وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
Ministry of Higher Education & Scientific Research

مجلة السلام الجامعة
للعلوم الانسانية

مجلة السلام الجامعة

مجلة فصلية محكّمة للعلوم الإنسانية

تُصدرها كلية السلام الجامعة

الرقم الدولي للمجلة
(2522 - 3402)
ISSN - 2959555-X (Print)
ISSN - 29595541- (Electronic)
https://iasj.rdd.edu.iq/journals/journal/view/74

العدد الثاني والعشرون
المجلد الأول

آذار
١٤٤٧هـ - ٢٠٢٦م

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق:
(2127) لسنة 2015 ميلادية

مجلة

السلام الجامعة

مجلة فصلية محكمة للعلوم الإنسانية

تُصدرها كلية السلام الجامعة

للعلوم الانسانية

مجلّة

السلام الجامعة

مجلة فصلية محكمة للعلوم الإنسانية

تُصدرها كلية السلام الجامعة

العدد ٢٢
آذار ٢٠٢٦م

الرقم الدولي للمجلة (2522-3402)

ISSN - 2959-555X (Print)

ISSN - 2959-5541 (Electronic)

https://iasj.rdd.edu.iq/journals/journal/view/74

حقوق النشر محفوظة

- الحقوق محفوظة للمجلة.
- الحقوق محفوظة للباحث من تاريخ تسليم البحث إلا في حالة تنازله خطياً.

﴿ وَقُلِ ٱعۡمَلُواْ فَسَيَرَى ٱللَّهُ عَمَلَكُمۡ وَرَسُولُهُۥ وَٱلۡمُؤۡمِنُونَۖ وَسَتُرَدُّونَ إِلَىٰ عَٰلِمِ ٱلۡغَيۡبِ وَٱلشَّهَٰدَةِ فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمۡ تَعۡمَلُونَ ﴾

[التوبة: ١٠٥]

١-اسم المجلة: مجلة السَّلام الجامعة
٢-اختصاص المجلة: العلوم الإنسانية والتطبيقية
٣-جهة الاصدار: كلية السَّلام الجامعة
٤-الموقع الالكتروني: www.alsalam.edu.iq
٥-البريد الالكتروني: journal@alsalam.edu.iq

المراجعة اللغوية:

أ.م.د. سعيد عبد الرضا خميس / اللغة العربية
أ. طارق العانى / اللغة الإنكليزية

الاشراف الطباعي والالكتروني:

أ.م.د. يوسف نوري حمه باقي

لغة النشر:

اللغة العربية، اللغة الإنكليزية

التحكيم العلمي:

البحوث التي تقبل للنشر في المجلة تعرض على أساتذة خبراء متخصصين تختارهم هيأة تحرير المجلة

مجالات التوزيع:

جمهورية العراق، والدول العربية، والدول الأجنبية على سبيل التبادل الثقافي والعلمي

مصادر التمويل: ذاتية

رقم الإيداع في المكتبة الوطنية : **(2127)** لسنة **2015** ميلادية

الرقم الدولي للمجلة : **(3402 – 2522) (ISSN)**.

ISSN-2959-555X (Print)/ ISSN-2959-5541 (Electronic)

رئيس التحرير:

أ.د. عبد السلام بديوي يوسف الحديثي / عميد الكلية

نائب رئيس التحرير

أ.د. صبيح كرم زامل موسى الكناني / معاون العميد للشؤون العلمية

مدير التحرير:

أ.م. د. أحمد عباس محمد/ التخصص: فلسفة أصول الدين

قسم علوم القرآن والتربية الإسلامية/ كلية السلام الجامعة

هاتف مدير التحرير :

٠٧٧١٠٠٤٥٥٦٦

هيئة تحرير مجلة كلية السلام الجامعة

١. محسن عبد علي الفريجي/ Muhsin abd ali alfariji

١. الأستاذ الدكتور عبد السلام بديوي يوسف الحديثي/ Professor Dr. Abdul Salam Badiwi Yousef Al-Hadithi
لغة عربية ـــ عميد كلية السلام الجامعة / رئيس التحرير
٢. الأستاذ الدكتور صبيح كرم زامل موسى الكناني/ Professor Dr. Sabih Karam Zamil Musa Al-Kanani
إدارة تربوية ـــ معاون العميد للشؤون العلمية ـــ كلية السلام الجامعة / نائب رئيس التحرير
٣. الأستاذ المساعد الدكتور أحمد عباس محمد/ Assistant Professor Dr. Ahmed Abbas Mohamed
فلسفة أصول الدين ـــ كلية السلام الجامعة / مدير التحرير
٤. الأستاذ الدكتور محسن عبد علي الفريجي/ Professor Dr. Mohsen Abdel Ali Al-Fariji
علوم جغرافية ـــ وزارة التعليم العالي والبحث العلمي/ العراق
٥. الأستاذ الدكتور كامل علي الويبة/ Professor. Dr. Kamel Ali Al-Weba
علوم تاريخ ـــ جامعة بنغازي/ ليبيا
٦. الأستاذ الدكتور عبد الله بلحاج/ Professor Dr. Abdullah Belhaj
لغة عربية ـــ جامعة سوسة / تونس
٧. الأستاذ الدكتور حنان صبحي عبد الله/ Professor Dr. Hanan Sobhi Abdullah
تخطيط ستراتيجي ـــ مركز البحوث / بريطانيا
٨. الأستاذ المساعد الدكتور يوسف نوري حمه باقي/ Assistant Professor. Dr. Yousef Noori Hama Baqi
فلسفة في الشريعة الإسلامية ـــ فقه مقارن، قسم الشريعة ـــ كلية العلوم الإسلامية / جامعة بغداد
٩. الأستاذ الدكتور عبد الله هزاع علي الشافعي/ Professor. Dr. Abdullah Hazza Ali Al-Shafi'i
علم النفس الرياضي /كلية السلام الجامعة
١٠. الأستاذ الدكتور ماجد مطر عبد الكريم/ Professor Dr. Majid Matar Abdel Karim
كلية السلام الجامعة
١١. الأستاذ الدكتور ردينة مطر عبد الكريم/ Professor Dr. Rudina Matar Abdel Karim
كلية السلام الجامعة
١٢. الأستاذ المساعد الدكتور إبراهيم راشد الشمري/ Assistant Professor Dr. Ibrahim Rashid Al-Shammari
إدارة أعمال تنمية بشرية /كلية السلام الجامعة
١٣. الأستاذ المساعد عنيد ثنوان رستم/ Assistant Professor. Anaid Thanwan Rustom
رئيس قسم المالية والمصرفية /كلية السلام الجامعة

كلمة العدد

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين، وعلى آله الطاهرين وصحبه أجمعين، وبعد:

بين يديك عزيزي القارئ الكريم العدد الثاني والعشرون من "مجلة السلام الجامعة" التي تعانق أخواتها المجلات العلمية المحكمة التي تعتمد المستوعبات العلمية العالمية أحد أهم الجوانب في حساب المعدل التراكمي من خلال تواجدها في الموقع الالكتروني الوزارة التعليم العالي والبحث العلمي الخاص بالمجلات العلمية لتصنيف الجامعات والكليات الحكومية والأهلية في العراق والعالم، ويحمل العدد بين طياته بحوثا ودراسات من نتاج أساتذة الكلية وعدد من الباحثين من خارجها، تخص موضوعات تتعلق بتخصصات الكلية (العلمية والإنسانية) وهي تعالج موضوعات حيوية تتعلق بحياة الفرد والمجتمع بشكل علمي منهجي، نرجو أن ينتفع منه المختصون والدارسون والمعنيون بالاختصاصات التي تنهض بها كلية السلام الجامعة، وطلبة الدراسات العليا وغيرهم داخل العراق وخارجه، ونرى من المناسب ونحن نصدر هذا العدد أن نقدم شكرنا وتقديرنا العالي إلى السيد وزير التعليم العالي والبحث العلمي على الدعم الذي قدمه للتعليم الجامعي الأهلي، ونشكر كذلك السادة الباحثين الذين أسهموا في هذا العدد، وندعو الباحثين والمختصين إلى رفد المجلة والإسهام في أعدادها القادمة، ومن الله التوفيق والسداد وللعلم والعلماء الموفقية والازدهار، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أ.د. عبد السلام بديوي يوسف الحديثي

عميد الكلية

دليل المؤلفين

١. تنشر المجلة البحوث والدراسات التي تقع ضمن مجال تخصصها العلمي.

٢. أن يتسم البحث بالأصالة، والجدة، والقيمة العلمية، وسلامة اللغة، ودقة التوثيق.

٣. يمنح المؤلف الحقوق للمجلة بالنشر، والتوزيع الورقي والإلكتروني، والخزن، وإعادة استعمال البحث.

٤. أن يكون البحث مطبوعاً على الحاسوب بنظام (**office word 2010**) على قرص ليزري مدمج (**CD**) على شكل ملف واحد، وتزوّد هيأة التحرير بثلاث نسخ ورقية، ويمكن إرسال البحوث عبر بريد المجلة الإلكتروني.

٥. أن لا يزيد عدد صفحات البحث عن (٢٥) خمس وعشرين صفحة من الحجم (**A4**).

٦. يُكتب في وسط الصفحة الأولى من البحث ما يأتي:

أ. عنوان البحث باللغة العربية.

ب. اسم المؤلف باللغة العربية ودرجته العلمية، وشهادته، وجهة انتسابه.

ت. بريد المؤلف الإلكتروني.

ث. الكلمات المفتاحية.

ج. ملخصان أحدهما باللغة العربية والآخر باللغة الانكليزية، يوضعان في بدء البحث على أن لا يتجاوز الملخص الواحد (٢٥٠) كلمة.

٧. يكتب عنوان البحث في وسط الصفحة بحجم خط (١٦) **Bold**.

٨. يكتب اسم المؤلف في وسط الصفحة بحجم خط (١٢) **Bold**.

٩. تكتب جهة انتساب المؤلف بحجم خط (١٢) **Bold**.

١٠. يكتب عنوان البريد الإلكتروني بحجم خط (١٢) **Bold**.

١١. يكتب ملخص البحث بحجم خط (١٢) **Bold**.

١٢. تكتب الكلمات المفتاحية التي لا يتجاوز عددها خمس كلمات بحجم خط (١١) **Bold**.

١٣. جهات الانتساب تُثبت كالآتي: (القسم، الكلية، الجامعة، المدينة، البلد).

١٤. تكتب البحوث بنوع خط (**Simplified Arabic**) للغة العربية، وبخط نوع (**Times New Roman**) للغة الإنكليزية وبحجم خط (١٤).

١٥. مسافة الحواشي الجانبية (٢ , ٥٤) سم، والمسافة بين الأسطر (١ , ١٥) سم.

١٦. على الباحث اتباع قواعد الاقتباس وتوثيق المصادر والمراجع والإلتزام بأخلاقيات البحث العلمي.

١٧. تعتمد المجلة صيغة (**ApA**) في ترتيب المصادر والمراجع وتنسيقها.

١٨. تعتمد المجلة نظام فحص الاستلال باستعمال برنامج (**Turnitin**) ويرفض البحث الذي تتجاوز فيه نسبة الاستلال المقبولة عالمياً.

دليل المقوِّمين

١. يُرجى من المقوم قبل الشروع بالتقويم، التثّبت من كون البحث المرسل إليه يقع في حقل تخصصه العلمي لتتم عملية التقويم.

٢. لا تتجاوز مدة التقويم (١٠) أيام من تاريخ تسلّم البحث.

٣. تذكر المقوِّم إذا كان البحث أصيلاً ومهما لدرجة تلتزم المجلة بنشره.

٤. يذكر المقوِّم مدى توافق البحث مع سياسة المجلة وضوابط النشر فيها.

٥. يذكر المقوِّم إذا كانت فكرة البحث متناولة في دراسات سابقة، وتتم الاشارة إليها.

٦. يحدّد مدى مطابقة عنوان البحث لمحتواه.

٧. بيان مدى وضوح ملخص البحث.

٨. مدى إيضاح مقدمة البحث لفكرة البحث.

٩. بيان مدى عملية نتائج البحث التي توصّل إليها الباحث.

١٠. تجري عملية التقويم بنحو سري.

١١. يُبلغ رئيس التّحرير في حال رغب المقوِّم في مناقشة البحث مع مقوِّم آخر.

١٢. تُرسل ملاحظات المقوِّم إلى مدير التحرير، ولا تجري مناقشات ومخاطبات بين المقوِّم والمؤلف بشأن البحث خلال مدّة تقويمه.

١٣. يبلّغ المقوِّم رئيس التحرير في حال تبيّن للمقوِّم أن البحث مستل من دراسات سابقة، مع بيان تلك الدراسات.

١٤. يُحدد المقوِّم العلمي بشكل دقيق الفقرات التي تحتاج إلى تعديل من المؤلف.

١٥. تعتمد ملاحظات وتوصيات المقوِّم العلمي في قرار قبول النشر وعدمه.

تعهد نقل حقوق الطبع والتوزيع

إني الباحث .....

صاحب البحث الموسوم بـ(.....

.....

.....

.....

.....).

أتعهد بنقل حقوق الطبع والتوزيع والنشر إلى مجلة (السلام الجامعة).

التوقيع:

التاريخ:

تعهد الملكيّة الفكريّة

إني الباحث .....

صاحب البحث الموسوم بـ(.....

.....

.....

.....

.....).

أتعهد بأن البحث قد أنجزته، ولم يُنشر في مجلة أخرى في داخل العراق أو خارجه، وأرغب في نشره في مجلة (السلام الجامعة).

التوقيع:

التاريخ:

عناوين البحوث المقدمة لمجلة الكلية

ت	الباحث	عنوان البحث	رقم الصفحة
١.	أ.د. محمود بندر علي محمد	قول الإمام مالك (ت١٧٩هـ): "الأمر عندنا" في مسائل الصلاة من خلال كتابه المدونة	١-٢٠
٢.	أ.م.د. أحمد عباس محمد	الألوهية في العقيدة الإسلامية	٢١-٥٢
٣.	أ.م.د. أحمد رشيد حسين	تأويل النص القرآني عند المدرسة التفكيكية / دراسة في الأسس والأهداف	٥٣-٧٨
٤.	د. جاسم طه حمود علي المشهداني	المسائل الخاصة بالمرأة المسلمة في الصلاة / دراسة فقهية مقارنة	٧٩-١١٢
٥.	أ.م.د. أروى نهاد إسماعيل عبد	الربا في المصارف المعاصرة / دراسة فقهية للقروض بفائدة	١١٣-١٣٢
٦.	أ.م.د. رعد عبد الله فياض	آليات توجيه النص القرآني للقيم الأخلاقية في عصر العولمة	١٣٣-١٥٦
٧.	أ.د. هدى عباس قنبر م.د. مصطفى أحمد محسن زغير م.د. جمعة حسين علي حردان أ.م.د. إسماعيل عكلة عبد اللطيف مهدي	فاعلية هندسة الأوامر في تعزيز دقة الاسترجاع المعرفي للنصوص الشرعية باستخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي	١٥٧-١٧٦
٨.	أ.م.د. طاهر عبد الأمير طاهر أبو العيس	عوامل جنوح الأحداث / الوقاية والعلاج	١٧٧-٢٠٦
٩.	أ.م.د. أحمد جميل مهنا	كفاية الناسك في أداء المناسك الشيخ مصطفى الدمياطي (ت١٢٩٨هـ) / دراسة وتحقيق	٢٠٧-٢٣٤
١٠.	أ.م.د. حسن عودة غضاب	الحرب الصهيونية الإيرانية وتأثيرها على مطارات الشرق الأوسط السياحية / دراسة حالة مطارات العراق الدولية السياحية	٢٣٥-٢٥٦
١١.	م.د. فرح محمود شويش	الاستنباط وأنواعه في القرآن الكريم	٢٥٧-٢٧٢
١٢.	م.د. علي طالب محل	المروءة في الإسلام وأثرها في المجتمع / دراسة تحليلية لأحاديث أهل البيت (عليهم السلام)	٢٧٣-٢٩٦

١٣.	م.د. حوراء ابراهيم جاسم	تصورات الشعراء العرفانية للإبداع الشعري	٣١٠-٢٩٧
١٤.	م.د. ساجدة علاوي داود جياد	الشورى في أصول الفقه / مقاربة مقاصدية	٣٣٠-٣١١
١٥.	م.د. صالح خالد عبد القادر عياش	الجانب الدعوي في تغيير المنكر باليد واللسان والقلب	٣٦٠-٣٣١
١٦.	م.د. فادية عباس هادي	الموقف الإيراني من المواجهات الأرمنية ـــ الاذربيجانية في العام ٢٠٢٣	٣٧٤-٣٦١
١٧.	م.د. محمد مصلح مهدي المحمدي	التقديم غير الاصطلاحي في القرآن الكريم	٣٩٤-٣٧٥
١٨.	م.د. ورقاء محمد رحيم	المبادرات الإقليمية والدولية لحل الصراع الليبي بعد عام ٢٠١١	٤٠٨-٣٩٥
١٩.	م.د. جاسم حميد جاسم محمد م.م. محمد عادل مسعود محمد	المضامين الإيمانية في توحيد الله بين أهل الحديث والمتكلمين/ دراسة مقارنة	٤٤٠-٤٠٩
٢٠.	م.د. إيناس صباح إبراهيم محمد	مقصد حفظ المال وتطبيقاته في آيات الأحكام / نماذج مختارة	٤٦٠-٤٤١
٢١.	م.د. عدنان مهدي حمد	الجدل القرآني مع الخطابات الدينية السابقة / مقاربة في ضوء نظرية التناص التفسيري	٤٩٠-٤٦١
٢٢.	م.د. وعد الله عزيز معروف	أفعال العباد في البناء العقدي الإسلامي / دراسة تأصيلية	٥١٢-٤٩١
٢٣.	م.د. شهد حسين علي	الإيمان بالعقل الكوني دراسة نقدية في ضوء العقيدة الإسلامية	٥٣٢-٥١٣
٢٤.	م.د. سنان حامد كامل	الاستفهام بـ "هل" / خصائصه وأغراضه البلاغية في التعبير القرآني	٥٤٤-٥٣٣
٢٥.	م. باقر جلوي علوان	الصورة الشعرية في شعر "كشاجم" وفاعلية عناصرها في تشكيل بنيتها الجمالية	٥٦٨-٥٤٥
٢٦.	الباحث : م. مها محمد طه أحمد إشراف: أ.د. سامي جميل إرحيم	ترجيحات الإمام الروياني (ت٥٠٢هـ) في باب القضاء من كتابه "بحر المذهب" / مسائل فقهية مختارة	٥٩٤-٥٦٩
٢٧.	الباحث م.م. ميديا محسن علي خان إشراف: أ.د. نيان نوشيروان فؤاد	الصورة الفنية في عناوين القصائد النثرية لمحمد الماغوط	٦٢٠-٥٩٥
٢٨.	م.م. وفاء حارث عبد الهادي أحمد	الكراهة والتحريم عند الأصوليين وتطبيقاتها الفقهية على محتوى مواقع التواصل الاجتماعي / رأي السيد السيستاني إنموذجا	٦٤٢-٦٢١

٢٩.	م.م. شهلاء عبد الكريم جياد أ.د. حسين حماد عبد رجب	الحرب الأهلية في اليونان (١٩٤٦-١٩٤٩) / دراسة تأريخية	٦٤٣-٦٦٤
٣٠.	م.م. فائق إسماعيل أحمد شهاب القيسي	الإدمان المباح	٦٦٥-٦٨٤
٣١.	م.م. شهد جاسم محمد جاسم الدليمي	أثر استراتيجية قائمة على نظرية الذكاء الثلاثي في تحصيل طالبات الصف الثاني المتوسط في مادة قواعد اللغة العربية	٦٨٥-٧١٨
٣٢.	م.م. أحمد محمود محمد	الأمن الإنساني في ظل النزاعات الداخلية / دراسة حالة سوريا	٧١٩-٧٤٦
٣٣.	م.م. رعد خضير صليبي	العلاقات العراقية ـ المصرية وافاقها المستقبلية	٧٤٧-٧٦٦
٣٤.	م.م. زهراء جبار رهيف الشويلي	هندسة إدارة الأزمات السياسية في العراق	٧٦٧-٧٨٤
٣٥.	م.م. لمياء نبيل محمود سعيد	تحليل أسئلة الوزارية لمادة اللغة العربية لمرحلة التعليم المهني في العراق من ٢٠١٩_٢٠٢٤ على وفق تصنيف بلوم	٧٨٥-٨١٢
٣٦.	م.م. محمد رشيد حمد شمران الزوبعي	حكم وطء غير الآدميات (البهائم) دراسة فقهية مقارنة	٨١٣-٨٢٦
٣٧.	م.م. غسان كوان راشد	فنون الحوار في الحديث النبوي / دراسة تطبيقية في الأحاديث الحوارية ذات البعد التربوي	٨٢٧-٨٥٨
٣٨.	الباحث: گيلان صالح أحمد كريم المشرف: أ.د. هيوا عبد الله كريم	الحُقول الدّلاليّة في سُورة الأنعام / الحَيَوان والنّبات إنمُوذجًا	٨٥٩-٨٧٦
٣٩.	الباحثة: تافگه أرسلان عمر إشراف: أ.م.د. آزاد عبدول رشيد	البُنيَة الزّمَنيّة في روايَة النّبيذة لإنعام كَجه جي	٨٧٧-٨٩٦
٤٠.	الباحث: عبد الستار جبير الطيف الكبيسي إشراف: أ.د. محسن قحطان حمدان	دليل العِنايَة والاختِراع في علم الكَلام الإسلامي	٨٩٧-٩١٤
٤١.	الباحث: وضاء حسين عبد الحافظ الخالدي إشراف: أ.م.د. علي جميل طارش	التقليـــد وأحكامـــه / دراسة أصولية	٩١٥-٩٢٦
٤٢.	الباحثة: زهراء حمد خليف علاوي بإشراف: أ.د. قصي سعيد احمد	اختيارات الإمام ابن محرز (ت٤٥٠هـ) في العبادات / نماذج فقهية مختارة	٩٢٧-٩٥٠
٤٣.	الباحث: سامي عويد كاظم رميض إشراف: أ.م.د. ميادة فاضل أحمد	مقصد حفظ الدين عند الإمام الدارمي في سننه	٩٥١-٩٦٦
٤٤.	الباحثة: خالده مطرود ظاهر جابر إشراف: أ.م.د. إبراهيم جليل علي حسين	ترجيحات الإمام الولوالجي في مسائل الزكاة / قبول جائزة السلطان أنموذجا	٩٦٧-٩٩٠

٤٥.	إشراف: الأستاذ الدكتور سيد رسول آقايي الباحث: أحمد حسن الفياض	دور الإكراه في العقوبة / مقارنة بين القانون العراقي والإيراني	٩٩١-١٠٠٢
٤٦.	إشراف الأستاذ الدكتور سيد رسول آقايي الباحث: ثمين فاضل عبد السادة	دور الشهادة في إثبات الجريمة بين القانون العراقي والإيراني والشريعة الإسلامية	١٠٠٣-١٠٢٢
٤٧.	م.د. رويدة رشيد مجيد	الاجتهاد المقاصدي وأهميته في الترجيح	١٠٢٣-١٠٥٦
٤٨.	أ.م.د. أحمد طايس حسن	الصُوَر الوصفيّة في سورة الكهف	١٠٥٧-١٠٩٠
٤٩.	م.م. عبد الجليل بشير محمد إبراهيم	أقسام الكلام بين المتقدمين والمتأخرين	١٠٩١-١١٠٨
٥٠.	م.م. هديل غازي فيصل حمد المساري	أثر تصميم المقاعد المدرسية في تحسين الراحة المدرسية وجودة البيئة التعليمية لدى طلاب مدارس تربية بغداد / الكرخ الثالثة	١١٠٩-١١٣٢
٥١.	م.د. ليلى رحيم كاظم	الحياة الثقافية والاجتماعية لدى المماليك / دراسة تحليلية تاريخية	١١٣٣-١١٤٨
٥٢.	الباحث: نعمان محمد صديق أ.م. فيان عبد القادر أحمد	التشاؤم العلائي في شعر شعراء المهجر	١١٤٩-١١٦٨
٥٣.	م.م. حسناء خلف عبد الله	الحاكمية السياسية في ضوء المقاصد الشرعية / رؤية معاصرة	١١٦٩-١١٩٠
٥٤.	أ.م.د. حسام عواد خليفة	القيم الإنسانية في شخصية المرأة المثالية في القرآن "امرأة فرعون، مريم عليها السلام، بنات شعيب، ملكة سبأ إنموذجا" / دراسة موضوعية	١١٩١-١٢٠٤
٥٥.	م.د. عمر يونس عبد	مفهوم الحرية الشخصية في الحديث النبوي وموقفه من المستجدات الثقافية المعاصرة	١٢٠٥-١٢٢٠
٥٦.	م.د. جعفر حسن لفته حزام	دور السيد محمد باقر الصدر في تجديد علم الكلام / دراسة مقارنة بين منهجه ومنهج محمد إقبال	١٢٢١-١٢٤٢
٥٧.	أ.د. إيمان متعب محي	جورج هانت بندلتون ودوره السياسي في الولايات المتحدة الأمريكية حتى عام ١٨٨٩	١٢٤٣-١٢٦٢
٥٨.	الباحث: عمر محمد خلف حسن إشراف: أ.د. محمد شاكر رشيد	إلزامات الإمام ابن حزم (ت٤٥٦هـ) للفقهاء في عقد السَلَم من كتابه المحلى / دراسة فقهية مقارنة	١٢٦٣-١٢٨٠
٥٩.	أ.م.د. سعاد عبد الكاظم الزهيري	تصنيف منظمة الغذاء والزراعة الدولية (FAO) للأراضي في العراق	١٢٨١-١٢٩٤
٦٠.	أ.م.د. علي أحمد شكر	الاختلاف في نسب المسيح في الأناجيل الأربعة / دراسة تحليلية	١٢٩٥-١٣١٠

٦١.	م.م. طيبة صباح صلاح المهدي	التقاطعية بين اقتصاد الانتباه ونماذج الإدارة الإعلامية المعاصرة / مقاربة تحليلية في تآكل الاستقلال المؤسسي	١٣١١-١٣٢٦
٦٢.	الباحثة: ابتسام علي محمود إشراف: أ.م.د. آزاد عبدول رشيد	الغربة والاغتراب في روايَة خزامَى لـ سمَانِ أنطون	١٣٢٧-١٣٥٠
٦٣.	م.م. أسامة سامي عداي	التوزيع المكاني لعمالة الأطفال في محافظة بغداد	١٣٥١-١٣٧٤
٦٤.	أ.م.د. محمد عبد الصاحب الكعبي طالب ماجستير المحامي أحمد مالك حاتم التميمي	جبر ضرر ذوي الشهيد وفقا للقواعد العامة والخاصة / مؤسسة الشهداء إنموذجا	١٣٧٥-١٤١٠
٦٥.	الباحث الأول: م.م. أسيل عبد الوهاب خليل الباحث الثاني: م.م. محمد ستار جبر	حماية حقوق الأقليات دوليًا في مناطق الحروب / العلويين والإيزيديين إنموذجا	١٤١١-١٤٣٠
٦٦.	م.د. رشيد أحمد مجيد	بنية المقابلة وأثرها في تشكيل الرؤية المأساوية في مرثية التهامي (ت٤١٦هـ) لابنه	١٤٣١-١٤٤٨
٦٧.	م.د. محمود منصور عبد الكريم	الأحاديث الواردة في دفن الميت ليلا في الكتب التسعة / دراسة تحليلية	١٤٤٩-١٤٨٠
٦٨.	م.م. مها أحمد كمال العاني	منهج القرآن الكريم في تأسيس قواعد أصول الفقه / دراسة تطبيقية	١٤٨١-١٤٩٤
٦٩.	م.د. صالح علي حمود القيسي	التكرار وأثره في بناء المعنى الشعري عند أبي هلال العسكري	١٤٩٥-١٥٢٠
٧٠.	Sarab S. Yousif AL-Akraa	Using Artificial Intelligence in learning Second language	١٥٢١-١٥٢٨

الاستفهام بـ "هل" / خصائصه وأغراضه البلاغية في التعبير القرآني

The Interrogative Particle Hal: Its Linguistic Features and Rhetorical Functions in Qur'anic Expression

اعداد

م.د. سنان حامد كامل

Dr. Sinan Hamid Kamel

sina78hamid56@gmail.com

مديرية تربية صلاح الدين / قسم تربية سامراء

الكلمات المفتاحية: خصائص، استفهام، أغراض، بلاغية.

Keywords: Characteristics، Interrogation، Purposes، Rhetorical.

ملخّص البحث

يهدف هذا البحث إلى الكشف عن الخصائص البلاغية لأداة الاستفهام(هل) في التعبير القرآني، من خلال دراسة تحليلية تستقرئ مواردها في النصّ الكريم، وتبيّن الفروق الدقيقة بينها وبين غيرها من أدوات الاستفهام، ولا سيما الهمزة، في ضوء السياقات البلاغية التي وردت فيها.

وقد جاء هذا البحث ليرفد المكتبة العربية والقرآنية بدراسة جديدة تتناول أداة واحدة من أدوات الاستفهام القرآنية تناولًا خاصًّا، يجمع بين التحليل اللغوي والبياني وهو ما لم يُفرد له من قبل الباحثون معالجة تفصيلية مستقلة.

وقد اعتمد البحث المنهج الوصفي التحليلي القائم على تتبّع موارد الأداة في القرآن الكريم، وربطها بأغراضها البلاغية كالإنكار والتقرير والتوبيخ والتحضيض والتشويق، مستنيرًا بآراء البلاغيين والمفسرين القدماء والمعاصرين. وتكشف الدراسة عن دقّة اختيار القرآن لأداة (هل) في المواضع التي تقتضي ثبوت المعنى أو تقريره أو استمالة المخاطب إلى التصديق، في مقابل العدول إلى الهمزة حيث يُراد الاستفهام الحقيقي أو التوبيخ الشديد. وبذلك يقدّم البحث رؤية بلاغية دقيقة تبرز إعجاز التعبير القرآني في توظيف أدوات الاستفهام توظيفًا دلاليًّا مقصودًا يعبّر عن عمق البيان الإلهي.

Abstract

This study aims to uncover the rhetorical characteristics of the interrogative particle Hal in Qur’anic expression through an analytical approach that examines its occurrences in the Holy Text and highlights the subtle distinctions between it and other interrogative particles—particularly the hamzah (*a*)—in light of their rhetorical contexts.

The research seeks to enrich the Arabic and Qur’anic library with a new specialized study that focuses exclusively on a single interrogative particle، combining linguistic and rhetorical analysis—an aspect that has not been previously treated in a detailed، independent manner by earlier scholars.

The study adopts a descriptive-analytical methodology based on tracing all occurrences of *Hal* in the Qur’an and relating them to their rhetorical purposes، such as denial، affirmation، reproach، exhortation، and arousal of interest. It draws upon the insights of classical and modern rhetoricians and exegetes.

The findings reveal the precision of the Qur’anic choice of *Hal* in contexts requiring affirmation، confirmation، or persuasion of the addressee to believe، in contrast to the use of the hamzah in contexts implying genuine inquiry or intense reproach. Thus، the research presents a refined rhetorical perspective that highlights the miraculous eloquence of Qur’anic expression in its deliberate and meaningful use of interrogative particles to convey the depth of divine rhetoric.

المقدمة

يُعَدّ الأسلوب الاستفهامي من أبرز الأساليب البيانية التي يتجلّى فيها الإعجاز القرآني في أبهى صوره، إذ تتنوّع دلالاته وتتعدّد أغراضه تبعًا لاختلاف المقامات والسياقات التي يرد فيها، فيغدو الاستفهام في القرآن الكريم أداةً من أدوات الكشف عن المعاني الخفية، وبابًا من أبواب التوجيه البلاغي العميق الذي يُبرز تفرّد النظم الإلهي ودقّته.

ومن بين أدوات الاستفهام القرآنية تتفرّد أداة (هل) بمكانة خاصة، لما تحمله من دقّة في توجيه المعنى، ورقّة في أداء الدلالة، إذ تجمع بين طابع التقرير والإثبات، وبين روح اللطف في الاستمالة والتشويق، على خلاف الهمزة التي تميل إلى الجِدّة والصرامة في الاستفهام أو التوبيخ. ولم يُفرد الباحثون – على كثرتهم – دراسة مستقلة تستقصي الخصائص البلاغية لأداة(هل) في التعبير القرآني، على الرغم من ورودها في مواضع جليلة تعبّر عن دقائق المعاني وأساليب الإقناع القرآني.من هنا جاءت هذه الدراسة لتسدّ ثغرة في ميدان الدراسات البلاغية القرآنية، ولتقدّم معالجة علمية تجمع بين التحليل اللغوي والنحوي والبياني، بغية الكشف عن أسرار توظيف هذه الأداة في البيان الإلهي، وإبراز ما تحمله من طاقة دلالية تُسهم في تعميق الفهم البلاغي للخطاب القرآني وإعجازه البياني.

وقد سار البحث على منهج وصفي تحليلي يقوم على استقراء موارد أداة (هل) في القرآن الكريم، وتحليلها في ضوء السياقات التي وردت فيها، مع المقارنة بين معانيها ووظائفها ودلالاتها البلاغية، واستجلاء الفروق الدقيقة بينها وبين غيرها من أدوات الاستفهام، وخاصة الهمزة. وجاءت خطة البحث من مقدمة ومبحثين وخاتمة تناول المبحث الأول الخصائص اللغوية والنحوية لأداة (هل)، وخصّص المبحث الثاني لدراسة أغراضها البلاغية في التعبير القرآني، وانتهى البحث بخاتمةٍ تتضمّن أهم النتائج والتوصيات.

المبحث الأول: الاستفهام أدواته وأقسامه

الاستفهام في اللغة مصدر للفعل استفهم، ومعناه طلب الفهم؛ لأنّ أصله من فهم، فالألف والسين والتاء زائدة في أوله لإفادة الطلب، كالاستخبار من استخبر بمعنى طلب الخبر، والاستعلام من استعلم بمعنى طلب العلم. (ينظر: ابن الشجري، ١٩٩١م، ١/٤٠٠).

والإستفهام في الإصطلاح: "استعلام ما في ضمير المخاطب" (الجرجاني، ١٩٨٣م، ص١٨)، أو هو: "طلب المراد من الغير على جهة الاستعلام" (العلوي، ٢٠٠٢م، ٣/١٥٨)، والأدوات الموضوعة للاستفهام اثنتا عشرة أداة، منها ما هو حرف وهو: الهمزة وهل وأم، ومنها ما هو اسم وهو: ما، ومن، وأى، وكم، وكيف، وأين، وأنى، ومتى، وأيان).

وهذه الأدوات بحسب ما تؤديه من معنى الطلب على ثلاثة أقسام، منها ما يستعمل لطلب التصديق فقط، ومنها ما يستعمل لطلب التصور فقط، ومنها ما يستعمل لطلب التصور تارة ولطلب

التصديق تارة أخرى، فالقسم الثالث: الذي يكون للتصور تارة وتارة للتصديق هو الهمزة وحدها، والقسم الثانى: الذي يكون للتصور هو الهمزة وأم المتصلة المعادلة وأسماء الاستفهام. والقسم الأول: الذي يكون للتصديق هو هل وأم المنقطعة التي للإضراب.

واستفهام التصديق يجاب عنه بـ (نعم) أو (لا) الثانية في النفي، والأولى في الاثبا، أما استفهام التصور فيجاب عنه بالتعيين، لكونه سؤالا عن مفرد من مفردات الخبر، وسبب ذلك أن استفهام التصور يكون عند التردد فى تعيين أحد الشيئين، أما استفهام التصديق فيكون عن نسبة تردد الذهن فيها بين ثبوتها ونفيها. (ينظر: الدسوقي، د.ت، ٣٢٣/٢)

بيان ذلك أنك إذا قلت: أقام زيد أم قعد؟، مستفهما عن أي الأمرين كان منه القيام أم القعود، فالسؤال هنا لطلب التصور، لأنك تدعي حدوث أحدهما وتسأل عن تعيينه. ولا تسأل بها إلا بعد ثبوت أحدهما وإن لم تعرفه بعينه، "هذا كله إذا ذكرت أم، فإن لم تذكر فقلت: أقام زيد؟ احتمل أن تكون لطلب التصديق، وأن تكون لطلب تصور المسند، وأن تكون لطلب تصور المسند إليه؛ لأن ذلك قد يصدر من متردد فى وقوع قيام زيد، ومن جازم بوقوع قيام، ويشك فى المسند إليه، ومن جازم بوقوع فعل من زيد، ويشك أنه القيام أو لا، فالمعنى على الأول: أقام أو لا، وعلى الثانى: أقام زيد أم عمرو، وعلى الثالث: أقام زيد أم قعد". (السبكي، ٢٠٠٣م، ٤٢٦/١).

خصائص "هل": تقدم أن الهمزة وهل وأم المنقطعة أحرف يسأل بها عن النسبة بين شيئين نفيا أو اثباتا، والأخيرة أعني أم المنقطعة لا تقع إلّا في وسط الكلام، بخلاف الثنتين الأوليتين الهمزة وهل فإنهما تقعان في أول الكلام، وتدخلان على الجملة الفعلية والاسمية؛ ويجوز أن تستعمل احداهما مكان الأخرى أحيانا فقولك: هل قام زيد؟ يصح فيه إقامة الهمزة مقام هل، فتقول: أقام زيد؟، وكذلك قولك: هل زيد قائم؟ يصح فيه أن تقول: أزيد قائم؟ (ينظر: المرادي، ١٩٩٢م، ص٣٤١).

ونحو ذلك في القرآن الكريم نجد مواطن للاستفهام مرة تكون بالهمزة ومرة تكون بهل منها قوله تعالى: ﴿قُل أَؤُنَبِّئُكُمْ بِخَيْرٍ مِنْ ذَلِكُمْ﴾ [آل عمران: ١٥]، وقوله: ﴿قُلْ أَفَأُنَبِّئُكُمْ بِشَرٍّ مِنْ ذَلِكُمُ﴾ [الحج: ٧٢]، وقوله:﴿قُلْ هَلْ أُنَبِّئُكُمْ بِشَرٍّ مِنْ ذَلِكَ﴾ [المائدة: ٦٠]، وقوله: ﴿قُلْ هَلْ نُنَبِّئُكُمْ بِالْأَخْسَرِينَ أَعْمَالًا﴾ [الكهف: ١٠٣]، فالإستفهام في هذه المواطن الأربعة وارد فيما له شأن من الأخبار، إلّا أنه في الموطنين الأوليين جيء بالهمز، وفي الموطنين الأخريين جيء بهل، وهذا التشابه في الاستعمال بين اللفظتين يقتضي أن يكون بينهما اتفاق أو تقارب في المعنى.

هذا من ناحية، ومن ناحية ثانية فأن هل تفارق الهمزة في أمور عديدة في أصل الوضع جعلتها أكثر اختصاصًا فيما يستفهم عنه، فليس كل موضع تقع فيه هل تصلح فيه الهمزة، ولا كل موضع تدخل فيه الهمزة جاز أن تدخل فيه هل، وليس دخول هل على الجملة الفعلية أو الاسمية كدخول الهمزة، وليس لهل ما تستحقه من التصدير في الكلام ما للهمزة، ولا كل معنى متولد من الاستفهام بهل

يتولد من الاستفهام بالهمزة، ولا كل معنى متولد شاركت هل الهمزة فيه كان موافقًا له في كل ما دل عليه ذلك المعنى، فثمة أحكام لفظية ومعنوية وبلاغية اختصت بها هل دون الهمزة.

أحدها: أن هل مختصة بطلب التصديق دون طلب التصور، ولذلك يقع معها أم المنقطعة التي للإضراب، كقولك: هل قام زيد أم قام عمرو، على معنى بل هل قام عمرو، ولا يقع مع هل أم المتصلة المعادلة؛ لأن "المتصلة تفيد أن السائل عالم بالحكم، وهل تفيد أنه جاهل به؛ لأنها لطلبه وحينئذ فبين هل وأم المذكورة تدافع وتناقض فيمتنع الجمع بينهما فى تركيب واحد" (الدسوقي، د.ت، ٣٣٠/٢).

أما الهمزة فإنها تستعمل للطلبين التصديق والتصور، وفي طلب التصور كثيرا ما يقع معها أم المتصلة كقولك: أقام زيد أم قعد على معنى: أكان من زيد قيام أم قعود. (ينظر: الأندلسي، ١٩٩٨م، ٢٠٠٧/٤، وما بعدها).

أما في طلب التصديق فقد يقع معها أم المنقطعة إذا اختلف الخبران، كقولك: أزيد فى الدّار أم عمرو فى السّوق؟ على معنى: بل أعمرو فى السّوق؟ (ينظر: ابن الأثير، ١٩٩٩م، ٣٦٧/١).

ثانيًا: أن هل مختصة بالدخول على الموجب فلا يجوز في المستفهم عنه بها أن يصحب نافيا، ويعبر عن ذلك بأنها لطلب التصديق الايجابي دون طلب التصور ودون التصديق السلبي، فلا يصح أن يقال: هل لم يقم زيد؟، أما الهمزة فإنها تدخل على المنفي والمثبت ومن دخولها على المنفي قوله تعالى: ﴿أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ﴾ [الشرح: ١]، وقوله: ﴿أَلَنْ يَكْفِيَكُمْ أَنْ يُمِدَّكُمْ رَبُّكُمْ﴾ [آل عمران: ١٢٤]، وقوله: ﴿أَلَيْسَ اللَّهُ بِكَافٍ عَبْدَه﴾ [الزمر: ٣٦].

ثالثًا: أن السؤال بهل استفهام مركب مقيد، بخلاف السؤال بالهمزة؛ فإنه استفهام بسيط مطلق غير مقيد. جاء في بدائع الفوائد أنّ "الهمزة هي أم الباب، والسؤال بها استفهام بسيط مطلق غير مقيد بوقت ولا حال. والاستفهام بغيرها استفهام مركب مقيد إما بوقت كمتى، وإما بمكان كأين، وإما بحال نحو كيف، وإما بنسبة؛ نحو: هل زيد عندك". (الجوزية، ٢٠١٩م، ٣٥٢/١).

رابعًا: أن هل لا يجوز أن تُحذف من الكلام، بخلاف الهمزة فإن حذفها كثير في كلام العرب وفي القرآن الكريم، ومنه حكاية قول إبراهيم عليه السلام في قوله سبحانه: ﴿فَلَمَّا جَنَّ عَلَيْهِ اللَّيْلُ رَأَى كَوْكَبًا قَالَ هَذَا رَبِّي﴾ [الأنعام: ٧٦]، على تقدير: أهذا ربي؟، وفي حكاية قول موسى عليه السلام مع فرعون في قوله: ﴿وَتِلْكَ نِعْمَةٌ تَمُنُّهَا عَلَيَّ أَنْ عَبَّدْتَ بَنِي إِسْرَائِيلَ﴾ [الشعراء: ٢٢]. (الزركشي، ١٩٥٧م، ٢١٣/٣).

خامسًا: أن هل ليس لها تمام التصدير في الكلام، بخلاف الهمزة فإنها استأثرت عن أخواتها أدوات الاستفهام بتمام التصدير، ووجه ذلك أن هل ليست أصلًا في الإ ستفهام، بخلاف الهمزة فإنها أصل في الاستفهام، وهذا القول هو الرأي الغالب من آراء النحويين والبلاغيين، جاء في عروس

الأفراح: أن "هل ليست أصلًا في الإستفهام بل فرعا تقاصرت عن الهمزة". (السبكي، ٢٠٠٣م، ٤٣٦/١).

وجاء في شرح المفصل على ما استنتج من ظاهر كلام سيبويه "أن أصل "هل" أن تكون بمعنى "قد"، والاستفهام فيها بتقدير ألف الاستفهام، كما كان كذلك في "من"، و"متى"، و"ما". الأصل: "أمن"، و"أمتى"، "أما". ولما كثر استعمالها في الاستفهام، حذفت الألف للعلم بمكانها" (ابن يعيش، ٢٠٠١م، ١٠٢/٥).

وقد نص ابن مالك في شرح التسهيل على أن هل ليس لها تمام التصدير لعدم أصالتها في الاستفهام، بخلاف الهمزة التي استأثرت عن أخواتها بتمام التصدير لإصالتها في قوله: "ولأصالة الهمزة استأثرت بتمام التصدير، فدخلت على الواو والفاء وثم، ولم يدخلن عليها، ولم تُعَد بعد أم، بخلاف هل وسائر أخواتها، ويجوز ألا تعاد هل لشبهها بالهمزة في الحرفية، وأن تعاد لشبهها بأخواتها في عدم الأصالة)". (ابن مالك، ١٩٩٠م، ١٠٩/٤)، وفي كلام ابن مالك ثلاثة أمور تدل على أن للهمزة تمام التصدير لإصالتها بخلاف هل التي ليس لها تمام التصدير لعدم أصالتها.

أولها: أن هل إذا وقعت في جملة معطوفة بعد واو العطف أو فائه أو ثم، تتأخر عن العاطف كأخواتها نحو قوله تعالى: ﴿فَهَلْ يُهْلَكُ إِلَّا الْقَوْمُ الْفَاسِقُونَ﴾ [الأحقاف:٣٥]، وقوله: ﴿فَأَنَّى تُؤْفَكُونَ﴾ [يونس: ٣٤]، وقوله: ﴿فأين تذهبون﴾ [التكوير: ٢٦]، وقوله: ﴿وَكَيْفَ تَكْفُرُونَ﴾ [آل عمران ١٠١]، بخلاف الهمزة إذا وقعت في جملة معطوفة فأنها تتقدم على واو العطف وفائه وثم تنبيها على أصالتها في التصدير نحو قوله تعالى: ﴿أَوَ كُلَّمَا عَاهَدُوا عَهْدًا﴾ [البقرة: ١٠٠]، وقوله: ﴿أَفَمَنْ كَانَ عَلَى بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّهِ﴾ [هود: ١٧]، وقوله: ﴿أَثُمَّ إِذَا مَا وَقَعَ آمَنْتُمْ بِهِ﴾ [يونس: ٥١].

والثاني: أن هل يجوز أن تذكر بعد أم المنقطعة التي للاضراب، فتقول: أقام زيد أم هل قعد؟ بخلاف الهمزة فإنها لا تذكر بعد أم المنقطعة كما يذكر غيرها فلا تقول: أقام زيد أم أقعد وإنما تقول: أم قعد. (ينظر: ابن هشام، ١٩٨٥م، ص٢١).

والثالث: أن هل يجوز أن تعاد بعد أم المنقطعة توكيدا، وألّا تعاد بدلالة العاطف على التشريك، وقد اجتمع الأمران في قوله تعالى: ﴿قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الْأَعْمَى وَالْبَصِيرُ أَمْ هَلْ تَسْتَوِي الظُّلُمَاتُ وَالنُّورُ أَمْ جَعَلُوا لِلَّهِ شُرَكَاءَ خَلَقُوا كَخَلْقِهِ﴾ [الرعد: ١٦]، بخلاف الهمزة فإنها "لا تعاد بعد (أم) متصلة كانت أم منقطعة فلا يقال: أزيد قام أم عمرو؟ ولا: ألك عين تبصر بها أم ألك رجل تمشي بها"؟ (ناظر الجيش، ٢٠٠٧م، ٤٤٧٧/٩).

ولا يقتصر الأمر على ما ذكره ابن مالك، بل أضاف إليه ناظر الجيش أمرين آخرين أحدهما: أن هل لا تدخل على أدوات الشرط مباشرة، فلا يجوز أن تقول: هل إن قام زيد، قام عمرو؟ بخلاف الهمزة فإنها تدخل على أدوات الشرط مباشرة، فتقول: أإن قام زيد، قام عمرو؟

والآخر: أن هل لا تدخل مباشرة على إنّ بخلاف الهمزة، جاء في تمهيد القواعد "أن «هل» لا تباشر أدوات الشرط والهمزة تباشرها كقوله تعالى: ﴿أَئِنْ ذُكِّرْتُمْ﴾ [يس: ١٩]، وكذا لا تباشر «هل» «إنّ» بخلاف الهمزة قال الله تعالى: ﴿قُلْ أَئِنَّكُمْ لَتَكْفُرُونَ بِالَّذِي خَلَقَ الْأَرْضَ فِي يَوْمَيْنِ﴾ [فصلت: ٩]، والظاهر أن العلة في ذلك إنما هو أصالة الهمزة في الاستفهام".(ناظر الجيش، ٢٠٠٧م، ٩/ ٤٤٧٨).

ومن دخول هل على أدوات الشرط بصورة غير مباشرة قوله تعالى: ﴿هَلْ عَسَيْتُمْ إِن كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ أَلَّا تُقَاتِلُوا﴾ [البقرة: ٢٤٦]، وكذلك يمتنع دخول هل على لفظ الترجي لعل، والتمني ليت وعلل ابن الأثير ذلك بقوله: "لأنّ معناهما غير ثابت". (ابن الأثير، ١٩٩٩م ، ٢/٢٣١).

سادسًا: أن هل تختص بإستعمالها لمعنى الجحد أي: النفي، حتى جاز أن يأتي بعدها (إلا) قصدًا للايجاب كقولك: هل قام إلا زيد؟ على معنى ما قام إلّا زيد؟، وعليه قوله تعالى: ﴿هَل جَزَاءُ الإحسَانِ إلّا الإحسَان﴾ [الرحمن: ٦٠]، أي: ما جزاء الإحسان إلا الإحسان، بخلاف الهمزة فإنها لا تستعمل لهذا المعنى، فلا يجوز أن يقال: "أزيد إلا قائم، ولا أقام إلا زيد وتقول: هل يكون زيد إلا عالمًا، ولا يجوز: ألم يكن زيد إلا عالمًا، ولا أليس زيد إلا عالمًا". (الأندلسي، ١٩٨٨م، ٥/٢٣٦٦).

سابعًا: أن هل تختص بأن يقع بعدها حرف الجر (من) الزائدة المؤكدة الدالة على الاستغراق كقوله تعالى: ﴿هَل مِن خَالِقٍ غَيرُ اللهِ﴾ [فاطر: ٣]، بخلاف الهمزة وسائر أخواتها فإنها لا يقع بعدها(من) الزائدة، قال ابن هشام في المغني: "وإنما تزاد بعد الاستفهام بهل خاصة". (ابن هشام، ١٩٨٥م، ص٦٥٧).

وعقب ابن عاشور هذه المسألة بقوله: "وقد عد الاستفهام بهل خاصة من مواقع زيادة من لتوكيد العموم كقوله تعالى: وتقول هل من مزيد [ق: ٣٠]، وتقدم ذلك عند قوله تعالى: ﴿فَهَل لَّنَا مِن شُفَعَاءَ فَيَشفَعُوا لَنَا﴾ في سورة الأعراف [٥٣]، وأن وجه اختصاص هل بوقوع من الزائدة في المستفهم عنه بها أنه كثر استعمال الاستفهام بها في معنى النفي، وزيادة من حينئذ لتأكيد النفي وتنصيص عموم النفي، فخف وقوعها بعد هل على ألسن أهل الاستعمال". (ابن عاشور، ١٩٨٤م، ٢٤/٩٩).

ثامنًا: أن هل يقبح أن يرتفع الاسم بعدها بالإبتداء إذا ولي الإسم فعل نحو قولك: هل زيدٌ حضر؟ ولم يجز ذلك إلا في الشعر، بخلاف الهمزة، فإنها لم يقبح أن يرفع الاسم بعدها بالإبتداء وجاز رفعه جوازا حسنا، وسبب قبح رفعه بعد "هل" بالابتداء، ولم يقبح بعد الهمزة؛ وذلك من قبل أن الهمزة أم الباب، وأعم تصرفا، وأقواها في باب الاستفهام؛ لأنها تدخل في مواضع الاستفهام كلها، وغيرها مما يستفهم به، يلزم موضعا، ويختص به، وينتقل عنه إلى الاستفهام، نحو: "من" و"كم" و"هل"، فـ "من": سؤال عمن يعقل. وقد تنتقل فتكون بمعنى "الذي"، و"كم": سؤال عن عدد، وقد تستعمل بمعنى "رب"، و"هل": لا يسأل بها في جميع المواضع. ألا ترى أنك تقول: "أزيد عندك أم عمرو"؟ على معنى "أيهما

عندك"؟ ولم يجز في ذلك المعنى أن تقول: "هل زيد عندك أم عمرو؟ (ابن يعيش، ٢٠٠١م، ٢١٧/١).

وكذلك يقبح مع هل تقديم المفعول على فعله نحو قولك: هل عمرًا ضربت؟، بخلاف الهمزة فإنها لم يقبح معها تقديم المفعول على فعله أعمرًا ضربت؟، وعلة ذلك "لإبهامه طلب التصور مع أنه لم يجئ له وذلك لأن الاستفهام بالفعل أولى فيوهم أن إيلاء الاسم للدلالة على أنه المسئول عنه، وذلك الإيهام لا يضر في أزيد قام؟". (الأسفراييني، ٢٠٠١م، ٥٧٤/١).

تاسعًا: أن هل تخصص الفعل المضارع بالاستقبال، فلا تستعمل لإنكار ما يقع بعدها توبيخا، بخلاف الهمزة فإنها ليست مخصصة للمضارع بالاستقبال، وتستعمل لإنكار ما يقع بعدها توبيخا فلا يمتنع معها أن يكون مضمون الحال حاصلا زمن التكلم، جاء في حاشية الدسوقي أن "هل تخصص المضارع بالاستقبال بحكم الوضع كالسين وسوف فلا يصح: هل تضرب زيدا؟ فى أن يكون الضرب واقعا فى الحال على ما يفهم عرفا من قوله وهو أخوك كما يصح أتضرب زيدا وهو أخوك؟ قصدا إلى إنكار الفعل الواقع فى الحال؛ بمعنى أنه لا ينبغى أن يكون ذلك لأن هل تخصص المضارع بالاستقبال فلا تصلح لإنكار الفعل الواقع فى الحال، بخلاف الهمزة فإنها تصلح لإنكار الفعل الواقع فى الحال لأنها ليست مخصصة للمضارع بالاستقبال". (الدسوقي، د.ت، ٣٣٧/٢ وما بعدها).

وأصل هذا الكلام مأخوذ من قول سيبويه: "أن هل ليست بمنزلة ألف الاستفهام، لأنك إذا قلت: هل تضرب زيدا، فلا يكون أن تدعي أن الضرب واقع، وقد تقول: أتضرب زيدا وأنت تدعي أن الضرب واقع. ومما يدلك على أن ألف الاستفهام ليست بمنزلة هل أنك تقول للرجل: أطربا! وأنت تعلم أنه قد طرب، لتوبخه وتقرره. ولا تقول هذا بعد هل". (سيبويه، ١٩٨٨م، ١٧٥/٣)، فسيبويه هنا يبين أن هل مع المضارع لا تستعمل لمن يدعي وقوع الفعل، فلا يصح أن يكون انكارًا بخلاف الهمزة فإنها تستعمل مع المضارع لمن يدعي وقوع الفعل وتكون انكارًا لتوبيخه مستدلًا على ذلك بإستعمال الهمزة في قولك للرجل: أطربا!، قاصدًا قول الراجز، وهو العَجَّاج في قوله:

أطَرَبًا وَأَنت قَنْسَرِيُّ ....

فالشاعر هنا يخاطب نفسه منكرا عليها الطرب وهو مسنٌ على غير حينه. (ينظر: المبرد، د.ت، ٢٦٤/٣)، وقوله: أطربا على تقدير: أتطرب طربًا ومعنى: وأنت قنسري أي: وأنت شيخ. (ينظر: الشنتمري، ١٩٩٤م، ص٢١٦).

وما ذكر من أن هل تخصص المضارع بالاستقبال، وأنها لا تصلح لإنكار الفعل الواقع ليس على اطلاقه، بل هو محمول على الغالب، فيما كان الاستفهام مثبتًا، أما إذا كان الاستفهام متضمنا معنى النفي كما في قوله تعالى: ﴿قُل هَل يَستَوِي الأَعمَى وَالبَصِير﴾ [الرعد /١٦]، فيجوز ألّا تخصص المضارع بالاستقبال وأن يكون لإنكار الفعل الواقع جاء في معاني النحو "هل: وهي تخصص

المضارع بالاستقبال غالبا، نحو: "هل تسافر" بخلاف الهمزة نحو: "أتظنه قائمًا"، ومن غير الغالب قوله تعالى: ﴿قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون﴾ [الزمر: ٩]، وقوله: ﴿قل يأهل الكتاب هل تنقمون منا إلا أن آمنا بالله﴾ [المائدة: ٥٩]". (السامرائي، ٢٠٠٠م، ٣٢٦/٣).

فالاستفهام بهل الداخل على الفعل المضارع تنقمون "استفهام إنكاري لنفي الواقع، فهو توبيخ مؤكد بالاستفهام، والمعنى أن الله تعالى يأمر نبيه الأمين أن يسألهم موبخا منكرا عليهم أنهم لا يعيبون عليه إلا أنه والمؤمنين معه آمنوا بالله ورسوله حق الإيمان، وأن أكثرهم فاسقون". (أبو زهرة، ٢٠٠١م، ٢٢٦٢/٥).

عاشرًا: أن السؤال بهل إنما يكون لمستفهم لا يترجح عنده لا نفي ولا اثبات حصول ما يستفهم عنه، بخلاف الهمزة فإن السؤال بها لا يكون إلّا لمستفهم يترجح عنده اثبات حصول ما يستفهم عنه، فإذا أردت أن تسأل أحدهم مستفهمًا عن حضور أخيه ولم يترجح عندك حضوره فإنك تستعمل هل فتقول: هل حضر أخوك؟ أما إذا كان في نفسك هاجس أن أخاه حضر وأردت أن تستثبت من هاجسك فإنك تستعمل الهمزة فتقول: أحضر أخوك؟ جاء في ارتشاف الضرب "أن الهمزة لا يستفهم بها إلا وقد يهجس في النفس إثبات ما يستفهم بها عنه، بخلاف(هل) فإنه لا يترجح عنده لا النفي، ولا الإثبات". (الأندلسي، ١٩٩٨م، ٢٣٦٧/٥).

وذكر الشاطبي أن السؤال بهل يستدعي الجواب بالنفي، معللًا ذلك بعدم دخول (من) الزائدة المؤكدة الدالة على الاستغراق مع كل أداة استفهام. (ينظر: الشاطبي، ٢٠٠٧م، ٣/ ٦٠٤).

وإلى هذا ذهب صاحب التطور النحوي في معرض كلامه على الفرق بين هل والهمزة في قوله: "هل" أشد قوة في الاستفهام وقد ترمز إلى أن السائل يتوقع الجواب بـ(لا)، ولذلك قد تقع بعدها(من) الخاصة بالسلب، مثاله من القرآن الكريم(هل من مزيد) فكأن معناها: ما من مزيد". (برجشتراسر، ١٩٩٤م، ص١٦٦).

وعقب السامرائي على هذا الكلام بأنه ليس ذلك على سبيل الإطلاق مستدلًا على ذلك بمجموعتين من الآيات ليخلص بعدها بالقول: "إن كثيرا من جواب (هل) لما يتوقع جوابه بالنفي، بخلاف الهمزة فإن الأصل فيها أن يكون لما توقع حصوله". (السامرائي، ٢٠٠٠م، ٢٤٩/٤).

ومجمل ما ذُكر في هذه المسألة لا يخرج عما لوح إليه سيبويه في موضعين الأول في معرض كلامه على جواب السؤال بالهمزة وجواب السؤال بهل في قوله: "فمن تلك الحروف قد، لا يفصل بينها وبين الفعل بغيره، وهو جواب لقوله أفعل كما كانت ما فعل جوابا لهل فعل؟ إذا أخبرت أنه لم يقع. ولما يفعل وقد فعل، إنما هما لقوم ينتظرون شيئا". (سيبويه، ١٩٨٨، ١١٤/٣)، والثاني: في معرض كلامه على أحرف نفي الفعل في قوله: "إذا قال: فعل فإن نفيه لم يفعل. وإذا قال: قد فعل فإن نفيه لما

يفعل. وإذا قال: لقد فعل فإن نفيه ما فعل. لأنه كأنه قال: والله لقد فعل فقال: والله ما فعل". (سيبويه، ١٩٨٨، ١١٧/٣). فظاهر كلام سيبويه في الموضعين يقتضي ثلاثة أمور:

أحدها: أن جواب الاستفهام بالهمزة الأصل فيه اثبات حصول الفعل، بخلاف جواب الاستفهام بهل فإنه يكثر فيه انتفاء حصول الفعل بدليل أنه خالف بين الجوابين فذكر جواب الهمزة بصيغة الاثبات(قد فعل) ووصفه بالجملة الاسمية الدالة على الثبوت بقوله: "وهو جواب لقوله أفعل"، أما جواب هل فذكره بصيغة النفي ووصفه بالجملة الفعلية الدالة على التجدد، وعبر عن كثرة وقوعه بأداة الشرط (إذا) الدالة على أن الشرط فيها مقطوع بوقوعه دون أداة الشرط(إن) الدالة على أن الشرط غير مقطوع بوقوعه وذلك في قوله: "ما فعل جوابا لهل فعل؟ إذا أخبرت أنه لم يقع".

ثانيًا: أن جواب الاستفهام بالهمزة أصله أن يكون لما ينتظر فيه توقع حصول الشيء المستفهم عنه، بدليل ذكره "أن (أَفَعل؟) جوابه (قد فعل) و(قد) للتوقع والإنتظار، ومعنى ذلك أن السائل كان يتوقع حصول الشيء، فجاء الجواب بـ(قد)". (السامرائي، ٢٠٠٠م، ٢٢٨/٤)، بخلاف جواب الاستفهام بهل فإنه لما لا ينتظر ولا يتوقع فيه حصول الشيء المستفهم عنه ولا عدم حصوله، ما لم تكن هل مقترنة بمن الزائدة أو مستعملة بمعنى الجحد لأنها يكثر استعمالها لما يتوقع فيه الجواب بالنفي، بدليل ذكره أن (هل فعل) جوابه (ما فعل) وله معنيان، أحدهما: بمعنى (لم يقع)، والآخر: (لمّا يفعل) والمنفيَّ بـِ(لمّا) يستعمل للمُتوقَّع الحصول كـ(قد)، لذلك جمع بينهما بإسلوب التثنية في قوله: "إنما هما لقوم ينتظرون شيئا"، جاء في الكليات: "ومنفي (لما) متوقع ثبوته قيده الرضي بالأغلب كـ (قد) في الإيجاب بخلاف منفي(لم)". (الكفوي، ١٩٩٢م، ص٧٩٠)، ومما يتوقع جوابه بالاثبات وروده فيما خاطب به أهل الجنة أهل النار في قوله تعالى: ﴿وَنَادَى أَصْحَابُ الْجَنَّةِ أَصْحَابَ النَّارِ أَنْ قَدْ وَجَدْنَا مَا وَعَدَنَا رَبُّنَا حَقًّا فَهَلْ وَجَدْتُمْ مَا وَعَدَ رَبُّكُمْ حَقًّا قَالُوا نَعَمْ﴾ [الأعراف: ٤٤]، "والجواب بنعم تحقيق للمسؤول عنه بهل: لأن السؤال بهل يتضمن ترجيح السائل وقوع المسئول عنه". (ابن عاشور، ١٩٨٤م، ٣٧/٨).

ثالثًا: أن الاستفهام بالهمزة والاستفهام بهل غير متساويين، إذ أن الاستفهام بهل يكون لما هو أقوى وآكد، بدلالة أن جوابها في النفي (ما فعل) وحرف النفي (ما) هو أقوى أحرف النفي ويقابله في الاثبات (لقد فعل)، بخلاف السؤال بالهمزة فإن جوابها في الاثبات (قد فعل) ويقابله في النفي (لما يفعل) وحرف النفي (لما) هو أوسط أحرف النفي قوة.

ودليل آخر وهو أن هل التي بمعني النفي وقع بعدها الفعل المضارع مؤكدًا بنون التوكيد في قوله تعالى: ﴿فَلْيَنْظُرْ هَلْ يُذْهِبَنَّ كَيْدُهُ مَا يَغِيظُ﴾ [الحج: ١٥]، ولم يرد توكيد الفعل المضارع بنون التوكيد بعد أدوات الاستفهام مع كثرته في القرآن إلا في هذا الموضع مع هل. (ينظر: عضيمة، ١٩٧٢م، ١٣/١).

المبحث الثاني: أغراض الأستفهام

الاستفهام أحد أقسام الإنشاء الطلبي التي تستدعي مطلوبًا غير حاصل وقت الطلب كالأمر، والنهي، والتمني، إلّا أن بين الاستفهام وهذه الأقسام فرقًا من حيث أنك "في الاستفهام تطلب ما هو في الخارج ليحصل في ذهنك نقش له مطابق، وفيما سواه تنقش في ذهنك، ثم تطلب أن يحصل له في الخارج مطابق، فنقش الذهن في الأول تابع وفي الثاني متبوع)". (السكاكي، ١٩٨٧م، ص٣٠٤).

وعلى هذا الأساس فإن الغرض الحقيقي من الاستفهام هو "طلب ارتسام صورة ما في الخارج في الذهن". (ابن الصائغ، ٢٠٢٣م ،١١٨٢)، ويلزم ذلك أمران أحدهما: أن يكون السائلِ شاكّا فيما استفهم عنه، لأنّ من استفهم ولم يكن شاكًّا كان طلبُه تحصيلًا للحاصل، والآخر:أن يكون السائل معتقدًا أنّ المخاطب قادر على إعلامه بالجواب؛ لأن من لم يصدّق بإمكان الإعلام لم يكن لاستفهامه فائدة. قال ابن مالك في المصباح: "ولكون الاستفهام طلب ما في الخارج أن يحصل في الذهن، استلزم أن لا يكون واردًا على الحقيقة، إلّا إذا صدر من شاكّ مصدق بإمكان الإعلام، ومتى صدر من عالم بحال المستفهم عنه، أو ممن لا يصدق بإمكان الإعلام به فهو، وإلّا بطريق المجاز". (ابن الناظم، ٢٠٠١م، ص١٥٠).

ولم يعثر البحث على موضع تمحض فيه الاستفهام بهل إلى معناه الحقيقي في التعبير القرآني على كثرتها البالغة تسعين موضعًا، وسبق أن إشار الى ذلك صاحب معجم حروف المعاني في القرآن الكريم. (ينظر: الشريف، ١٩٩٦م،١١٤١/٣)، سوى أن بعضا من الاستفهام المحكية عن المخلوقين قد تحمل على الحقيقية والمجاز، نحو قوله تعالى: ﴿يَقُولُونَ هَلْ لَنا مِنَ الْأَمْرِ مِنْ شَيْءٍ﴾ [آل عمران: ١٥٤]، فالاستفهام هنا على وجهين أحدهما: على الحقيقة إن كان سؤالا من المؤمنين، وأجيبوا عن سؤالهم بقوله تعالى: ﴿قُلْ إِنَّ الْأَمْرَ كُلَّهُ لِلَّهِ﴾ [آل عمران: ١٥٤] وهو النصر والغلبة. (ينظر: الأندلسي، ٢٠٠٠م، ٣٩٢/٣)، والآخر: على المجاز بمعنى الجحد إن كان سؤالا من المنافقين. (ينظر: ابن القرطبي: ١٩٦٤م، ٢٤٢/٤).

والمعاني المجازية لهل كثيرة؛ لأن العرب توسعت في الاستفهام فأخرجته عن حقيقته، أو أشربته تلك المعاني، ولا يمتنع في الاستفهام الواحد أن يحمل على أكثر من معنى إذا ضمت إليه قرائن تصرفه إلى ذلك. (ينظر: ابن الصائغ، ٢٠٢٣م ،١١٨٢، و١١٩٠)، فالمعاني تتولد بما يناسب المقام، متى امتنع اجراء الاستفهام على الأصل(ينظر: السكاكي، ١٩٨٧م، ص٣٠٤)، على أن "ما جاء على لفظ الاستفهام في القرآن فإنما يقع في خطاب الله تعالى على معنى أن المخاطب عنده علم ذلك الإثبات أو النفي حاصل فيستفهم عنه نفسه تخبره به إذ قد وضعه الله عندها". (الزركشي، ١٩٥٧م، ٣٢٧/٢).

التقرير: التقرير معناه **التحقيق والتثبيت،** وهو "التوقيف على ما يعلم المخاطب ثبوته، ولذلك الكلام معه موجب حتى إنه يعطف عليه صريح الموجب". (الأندلسي، ١٩٩٨م، ١٨٦١/٤)، **و**المراد من الاستفهام المسمى بـ(استفهام التقرير) **ليس طلب العلم أو الفهم من المخاطب،** بل"**حملك المخاطَب على الإقرار والاعتراف بأمر قد استقر عنده** ثبوته أو نفيه". (ابن هشام، ١٩٨٥م، ص٢٦)، واستفهام التقرير يكون في الأمور البينة الواضحة التي لا يُتصور فيها الجهل أو الإنكار، قال الدسوقي: "فهل مثلا موضوعة لطلب التصديق، فإذا استعملت فى التقرير أو الإنكار كانت لتقرير النسبة الحكمية أو إنكارها فقط، كما يقال: هل زيد عاجز عن أذيتى عند ظهور عجزه". (الدسوقي، د.ت، ٣٨٨).

فالاستفهام الذي يراد به التقرير لا يستعمل إلا في الأشياء الظاهرة جدًا، لغرض الزام المخاطب بالاعتراف بما لا يسوغ الجهل به أو انكاره، وهذا ما نص عليه الرازي في قوله: إن "الاستفهام الذي للتقرير لا يقال إلا في الشيء الظاهر جدا كما أن من أبصر الهلال وهو خفي جدا، فقال له غيره أين هو، فإنه يقول له في الموضع الفلاني، فإن لم يره، يقول له الحق معك إنه خفي وأنت معذور، وإذا كان بارزا يقول له أما تراه هذا هو". (الرازي، ١٩٩٩م ، ٢٣٥/٢٦).

وإذا كان استفهام التقرير نفيا يصير موجبا؛ لأن نفي النفي اثبات، جاء في البرهان "وحقيقة استفهام التقرير أنه استفهام إنكار والإنكار نفي وقد دخل على المنفي ونفي المنفي إثبات والذي يقرر عندك أن معنى التقرير الإثبات قول ابن السراج: فإذا أدخلت على "ليس" ألف الاستفهام كانت تقريرا ودخلها معنى الإيجاب فلم يحسن معها أحد".(الزركشي، ١٩٥٧م، ٣٣٣/٢).

ومن استفهام التقرير بهل في القرآن الكريم قوله تعالى: ﴿هَلْ أَتَى عَلَى الْإِنْسَانِ حِينٌ مِنَ الدَّهْرِ لَمْ يَكُنْ شَيْئًا مَذْكُورًا﴾ [الإنسان: ١]، فالمراد "بالإنسان: آدم عليه السلام تقريرا لمن ادّعى غير ذلك". (ابن الأثير، ١٩٩٩م، ٢١٩/٢)، وقد يكون التقرير لمعنى التعظيم أو التشويق أو التوبيخ، ومن الأول قوله تعالى: ﴿هَلْ فِي ذَلِكَ قَسَمٌ لِذِي حِجْرٍ﴾ [الفجر: ٥]، فـ "«هل» على بابها من الاستفهام الذي معناه التقرير، كقولك: ألم أنعم عليك إذا كنت قد أنعمت". (القرطبي، ١٩٦٤م، ٤٣/٢٠)، ومن الثاني: قوله تعالى: ﴿هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْغَاشِيَةِ﴾ [الغاشية: ١]، ونظيره قوله تعالى: ﴿وَهَلْ أَتَاكَ نَبَأُ الْخَصْمِ إِذْ تَسَوَّرُوا الْمِحْرَابَ﴾ [ص: ٢١]، وقوله: ﴿هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ مُوسَى﴾ [النازعات:١٥]؛ فالاستفهام في هذه المواضع مستعمل في التشويق إلى معرفة الأخبار لما يترتب عليها من المواعظ. (ينظر: ابن عاشور، ١٩٨٤، ٢٩٤/٣٠)، أما الثالث فمثاله قوله تعالى: ﴿قُلْ هَلْ نُنَبِّئُكُمْ بِالْأَخْسَرِينَ أَعْمَالًا﴾ [الكهف: ١٠٣] وهو استفهام على سبيل التوبيخ. (ينظر: ابن عطية، ٢٠٠١م ، ٥٤٥/٣).

التوقيف: التوقيف من معاني الاستفهام المجازية، ويقصد به تذكير المخاطب بما هو ظاهر أو معلوم ليقف عنده، وهذا الاستفهام المتضمن معنى التوقيف لا يكاد يأتي منفردا مستقلا بنفسه، وإنما غالبا ما يصحبه معنى التقرير أو معنى من المعاني الأخرى، ومنه مجيؤه في حكاية سؤال يعقوب

عليه السلام لبنيه حين طلبوا منه أن يُرْسِلَ معهم أخاهم؛ ليَكْتالَ لنفسِه في قوله تعالى: ﴿قَالَ هَلْ آمَنُكُمْ عَلَيْهِ إِلَّا كَمَا أَمِنْتُكُمْ عَلَى أَخِيهِ مِنْ قَبْلُ﴾ [يوسف: ٦٤]، فقوله: ﴿هَلْ آمَنُكُمْ﴾ استفهام على جهة التوقيف والتقرير كما نصّ على ذلك ابن عطية في المحرر. (ينظر: ابن عطية، ٢٠٠١م، ٣،٢٥٩)، وأبو حيّان في البحر. (ينظر: الأندلسي، ٢٠٠٠م، ٢٩٥/٦)، والثعالبي في الجواهر. (ينظر: الثعالبي، ١٩٩٧م، ٣٣٦/٣).

ومن ذلك مجيؤه في قوله تعالى: ﴿فَنَقَّبُوا فِي الْبَلَادِ هَلْ مِنْ مَحِيصٍ﴾ [ق: ٣٦]، فالاستفهام في ﴿هَلْ مِنْ مَحِيصٍ﴾ توقيف وتقرير، على معنى أنه لا منجى، ولا مهرب، ولا مانع يمنع من الموت أو العذاب أو أمر قضاه الله تعالى.

العرض والتحضيض: طلب الشيء بلين يسمى عرضًا، ومن أدواته ألا، أما طلب الشيء بحث فيسمى تحضيضا، ومن أدواته هلّا. (ابن هشام، ١٩٨٥م، ص٩٧)، والعرض والتحضيض هما أقرب المعاني إلى الاستفهام، بدلالة أن أداة العرض ألا مركبة من حرف الاستفهام الهمزة ولا النافية، وكذلك هلّا مركبة من هل الاستفهامية ولا النافية، والتركيب لا يخرجهما عن حكم ما كانتا عليه قبل التركيب، جاء في شرح التسهيل أن "معنى هلَّا فعلت وهلّا تفعل: لِمَ لمْ تفعلْ ولمَ لا تفعل. ومعنى ألَا تفعل أتَفعل، مع أن هلّا مركبة من هل ولا، وألا مركبة من الهمزة ولا، فوجب مع التركيب ما وجب قبله". (ابن مالك، ١٩٩٠م، ١٣٩/٢)، ومتى تعذر حمل الاستفهام على أصل معناه التصديق، وكان فيه معنى الطلب برفق فإنه يخرج الى معنى العرض، جاء في المفتاح "إذا قلت لمن تراه لا ينزل ألا تنزل فتصيب خيرا امتنع أن يكون المطلوب بالاستفهام التصديق بحال نزول صاحبك لكونه حاصلا ويوجه بمعونة قرينة الحال على نحو ألا تحب النزول مع محبتنا إياه وولد معنى العرض". (السكاكي، ١٩٨٧م، ص٣٠٤).

ومن الاستفهام بهل ومعناه العرض وروده في حكاية سؤال موسى عليه السلام للعبد الصالح في قوله تعالى: ﴿هَلْ أَتَّبِعُكَ عَلَى أَنْ تُعَلِّمَنِ مِمَّا عُلِّمْتَ رُشْدًا﴾ [الكهف: ٦٦]، فقوله: ﴿هَلْ أَتَّبِعُكَ﴾ استفهام في معنى العرض تقديره (ألا أتبعك) بقرينة طلب الاستئذان في الصحبة للتعلم منه، على سبيل التأدب والتلطف. (ينظر: ابن عاشور، ١٩٨٤م، ٣٦٩/١٥)، ومنه وروده في حكاية سؤال ابليس لآدم عليه السلام في قوله تعالى: ﴿هَلْ أَدُلُّكَ عَلى شَجَرَةِ الْخُلْدِ وَمُلْكٍ لا يَبْلى﴾ [طه: ١٢٠]، فقوله: ﴿هَلْ أَدُلُّكَ﴾ "استفهام مستعمل في العرض، وهو انسب المعاني المجازية للاستفهام لقربه من حقيقته". (ابن عاشور، ١٩٨٤م، ٣٢٥/١٦) فإبليس "ساق له الغش مساق العرض، إبعادًا لنفسه من التهمة والغرض". (البقاعي، ١٩٦٩م، ٣٥٨/١٢).

ومما يحمل على معنى التحضيض من الاستفهام بهل وروده في حكاية سؤال أعوان فرعون للناس في قوله تعالى: ﴿وَقِيلَ لِلنَّاسِ هَلْ أَنْتُمْ مُجْتَمِعُونَ ٣٨ لَعَلَّنا نَتَّبِعُ السَّحَرَةَ إِنْ كانُوا هُمُ الْغالِبِينَ﴾

[الشعراء: ٣٩ – ٤٠]، "فالاستفهام مجاز عن الحث والاستعجال". (الآلوسي، ١٩٩٤م، ٧٦/١٠)، ومن ذلك قوله تعالى: ﴿هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَى أَهْلِ بَيْتٍ يَكْفُلُونَهُ لَكُمْ﴾ [القصص:١٢]، فالكلام هنا "حكاية لما قالته أخت موسى لفرعون وحاشيته، والاستفهام للتحضيض". (طنطاوي، ١٩٩٨م، ٣٨٤/١٠).

الأمر: الأمر هو: "قول ينبىء عن استدعاء الفعل من جهة الغير على جهة الاستعلاء". (العلوي، د.ت، ١٥٥/٣) وله صيغ أربع: فعل الأمر افعل للحاضر نحو: اقرأ، والمضارع المقرون بلام الأمر ليفعل للغائب، نحو: لينفق، واسم فعل الأمر نحو: عليك بكذا.، أي: «الزمه»، والمصدر النائب عن فعل الأمر نحو: صبرا على كذا، أي: اصبر صبرا عليه.

وفي القرآن الكريم قد يأتي الاستفهام بهل بمعنى الأمر نحو قوله تعالى: ﴿قَالَ هَلْ أَنْتُمْ مُطَّلِعُونَ﴾ [الصافات:٥٤]، وقوله: ﴿فَهَلْ أَنْتُمْ مُنتَهُونَ﴾ [المائدة: ٩١]، فالاستفهام في الموضعين معناه الأمر، الأول بمعنى: اطلعوا، والثاني بمعنى: انتهوا، جاء في الإبانة: "والعرب تأمر بلفظ الاستفهام، تقول: هل أنتم ذاهبون؟ أي: اذهبوا. أو: هل أنت ساكت؟ أي: اسكت، قال الله تعالى: ﴿فَهَلْ أَنْتُمْ مُنتَهُونَ﴾؟ أي: انتهوا". (الصحاري، ١٩٩٩م، ٤٥١/١)، وذُكر أن عمر بن الخطاب (ﷺ) لما سمعها قوله تعالى:﴿فَهَلْ أَنْتُمْ مُنتَهُونَ﴾ فهم من الاستفهام معنى الأمر فقال: انتهينا انتهينا. (الطبري، ٢٠٠١م، ٦٨٣/٣).

والملاحظ في الاستفهام الدال على معنى الأمر في التعبير القرآني أنه يأتي خلاف المقتضى من حيث أن لهل مزيد اختصاص بالفعل، وأنها أدعى للفعل من الهمزة كما هو مقرر عند أهل العربية، إلّا أنه إذا جاء بهل أثر الجملة الإسمية على الفعلية، وإذا جاء بالهمزة آثر الجملة الفعلية على الاسمية كما في قوله تعالى: ﴿فَاعْلَمُوا أَنَّمَا أُنزِلَ بِعِلْمِ اللَّهِ وَأَنْ لا إِلَهَ إِلا هُوَ فَهَلْ أَنْتُمْ مُسْلِمُونَ﴾ [هود: ١٤]، وقوله: ﴿قُلْ إِنَّمَا يُوحَى إِلَيَّ أَنَّمَا إِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ فَهَلْ أَنْتُمْ مُسْلِمُونَ﴾ [الأنبياء: ١٠٨] ، وقوله: ﴿وَقُلْ لِلَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ وَالأُمِّيِّينَ أَأَسْلَمْتُمْ﴾ [آل عمران:٢٠] فالإستفهام في المواضع الثلاثة بمعنى الأمر لإلزام المخاطبين أن يسلموا إلّا أنه في الموضعين الأوليين جاء بالجملة الاسمية مع هل، وفي الأخيرة بالجملة الفعلية مع الهمزة.

ونحو ذلك قوله تعالى: ﴿وَعَلَّمْنَاهُ صَنْعَةَ لَبُوسٍ لَكُمْ لِتُحْصِنَكُمْ مِنْ بَأْسِكُمْ فَهَلْ أَنْتُمْ شَاكِرُونَ﴾ [الأنبياء:٨٠]، وقوله: ﴿لِيَأْكُلُوا مِنْ ثَمَرِهِ وَمَا عَمِلَتْهُ أَيْدِيهِمْ أَفَلا يَشْكُرُونَ﴾ [يس:٣٥]، وقوله: ﴿وَلَهُمْ فِيهَا مَنَافِعُ وَمَشَارِبُ أَفَلا يَشْكُرُونَ﴾ [يس:٧٣]، فالإستفهام في المواضع الثلاثة بمعنى الأمر لإلزام المخاطبين أن يشكروا الله، أولها ورد بالجملة الاسمية مع هل، والأخيران وردا بالجملة الفعلية مع الهمزة، والنكتة في العدول عن الجملة الفعلية الدالة على التجدد إلى الجملة الإسمية الدالة على الثبوت على ما ذهب إليه البلاغيون "لأن إبراز ما سيتجدد فى معرض الثابت أدل على كمال العناية بحصوله من إبقائه على أصله، كما فى: هل تشكرون، وفهل أنتم تشكرون؛ لأن هل في هل تشكرون وهل أنتم

تشكرون على أصلها لكونها داخلة على الفعل؛ تحقيقا فى الأول، وتقديرا فى الثانى، و(فَهَلْ أَنْتُمْ شاكِرُونَ) أدل على طلب الشكر من: (أفأنتم شاكرون) أيضا وإن كان الثبوت باعتبار كون الجملة اسمية؛ لأن هل أدعى للفعل من الهمزة فتركه معها أي: ترك الفعل مع هل أدل على ذلك أي: على كمال العناية بحصول ما سيتجدد)". (الدسوقي، د.ت، ٢/٣٥٠).

وهذا يؤيد أن هل أقوى وآكد من الهمزة، كما أن الجملة الاسمية أدلّ على الثبوت وأشدّ توكيدًا من الجملة الفعلية التي تفيد التجدد، فكان من تمام المناسبة أن يُقرن الأقوى بالأقوى والأبلغ بالأبلغ.

التمني: هو طلب حصول شيء محبوب، مع اعتقاد السائل بتعذر حصوله، إما لكونه مستحيلا، أو لكونه بعيد المنال، ولا يشترط في المتمنى الإمكان بل قد يقع في الممكن حصوله وغير الممكن المحال حصوله، إلّا أن الذي ينبغي أن يتنبه إليه أنه "إذا كان المتمنى ممكنا يجب أن لا يكون لك توقع وطماعية فى وقوعه، وإلا لصار ترجيا". (الدسوقي، د،ت، ٢/٣١١).

والتمني بأداة الاستفهام هل عدول عن الأصل، لأن الأداة الموضوعة للتمني حقيقة هي ليت وحدها. (السكاكي، ١٩٨٧م، ص٣٠٧)، إلّا أنه قد يعدل عن هذا الأصل فتوضع هل موضع ليت في إفادة التمني، والنكتة البلاغية فى ذلك هو إبراز المتمنى البعيد المنال أو المحال فى صورة الممكن المطموع فيه الذى لا جزم بانتفاء حصوله لكمال العناية به. (الدسوقي، د.ت ،٢/٣١٢).

وأغلب ما ورد من التمني بهل في التعبير القرآني جاء حكاية على لسان أهل النار وهم يظهرون ما يتمنونه من الأماني للنجاة والخلاص بكل وسيلة ممكنة من أهوال يوم القيامة، منه وروده في حكاية سؤالهم وهم يتمنون التأخير والإنظار، أي: الإمهال فلا يمهلون، في قوله تعالى: ﴿فَيَقُولُوا هَلْ نَحْنُ مُنظَرُونَ﴾ [الشعراء:٢٠٣]، فالاستفهام بهل هنا وارد "على جهة التمني منهم والرغبة حيث لا تنفع الرغبة". (ابن عطية، ٢٠٠١، ٤/٢٤٤).

ومنه وروده في حكاية سؤالهم وهم يتمنون الخروج من النار، فلا يخرجون، في قوله تعالى: ﴿قَالُوا رَبَّنَا أَمَتَّنَا اثْنَتَيْنِ وَأَحْيَيْتَنَا اثْنَتَيْنِ فَاعْتَرَفْنَا بِذُنُوبِنَا فَهَلْ إِلَى خُرُوجٍ مِنْ سَبِيلٍ﴾ [غافر: ١١].

ومنه وروده في حكاية سؤالهم وهم يتمنون الرجعة إلى الدنيا بعد أن عاينوا العذاب، فلا يرجعون، في قوله تعالى: ﴿وَتَرَى الظَّالِمِينَ لَمَّا رَأَوُا الْعَذابَ يَقُولُونَ هَلْ إِلى مَرَدٍّ مِنْ سَبِيلٍ﴾ [الشورى: ٤٤].

ومنه وروده في حكاية سؤالهم أن يكون لهم شافع يشفع لهم عند ربهم ليدفع عنهم العذاب، فلا يشفع لهم في قوله تعالى: ﴿فَهَلْ لَنَا مِنْ شُفَعَاءَ فَيَشْفَعُوا لَنَا﴾ [الأعراف: ٥٣] ، فالتمني بهل دون ليت في غرضه "إبراز المتمنى لكمال العناية بحصوله فى صورة الممكن الذى لا جزم بانتفائه". (الدسوقي، د.ت، ٢/٣١٢).

الانكار: الانكار معناه الجحد، أو النفي، وهو مقابل الإيجاب، ("والمقصود منه هو الإنكار على المخاطب فعل أمر قام به في الماضي أو يمكن أن يحدث في المستقبل". (الجرجاني، ٢٠٠٩م،

٣٦/٢). وجاء في مغني اللبيب أن استفهام الانكار على ثلاثة أوجه، أحدها: يكون بهل، والآخران: يكونان بالهمزة. (ينظر: ابن هشام، ١٩٨٥م، ص٤٥٩).

فأما اللذان يكونان بالهمزة فأحدهما: انكار على من أوقع الشيء، على معنى: ما كان ينبغي له أن يقع منه ذلك الشيء، كقولهم: أتضرب زيدا وهو أخوك؟، فالهمزة لإنكار الفعل الواقع فى الحال، لإن الهمزة إذا دخلت على الفعل المضارع لا تخصصه بالاستقبال. والآخر: انكار على مدعي وقوع شيء لم يقع أصلا كالإنكار على مدعي الإصفاء، في قوله تعالى: ﴿أَفَأَصْفَاكُمْ رَبُّكُمْ بِالْبَنِينَ﴾ [الإسراء: ٤٠]، فالاستفهام هنا كما يقول الجرجاني: "لإنكار أن يكون الفعل قد كان من أصله". (الجرجاني، ١٩٩٢م، ١١٤/١).

أما استفهام الانكار الذي يكون بهل دون الهمزة فهو انكار لوقوع الشيء، ويقصد به أن تكون هل للنفي ابتداء، وما بعدها منفي، ولهذا جاز أن تصحبها أداة الاستثناء إلّا فيقال: هل قام إلَّا زيدٌ، وهل زيدٌ إلَّا قائمٌ؟ ، ويمتنع ذلك مع الهمزة، ـ كما مرـ فلا يقال: أقام إلَّا زيدٌ؟ ، ولا أزيدٌ إلَّا قائم؟ (ينظر: ابن هشام، ١٩٨٥م، ص٤٥٩)، و(ابن عقيل، ١٩٨٠م، ٢١٣/٣).

واستفهام الإنكار بهل المراد به النفي أكثر المعاني ورودا في التعبير القرآني وهو على قسمين: قسم يقع بعد هل أداة الاستثناء إلّا، نحو قوله تعالى: ﴿هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا تَأْوِيلَهُ﴾ [الأعراف: ٥٣]، وقوله: ﴿وَهَلْ نُجَازِي إِلَّا الْكَفُورَ﴾ [سبأ: ١٧]، وقوله: ﴿فَهَلْ يُهْلَكُ إِلَّا الْقَوْمُ الْفَاسِقُونَ﴾ [الأحقاف: ٣٥]، وقوله: ﴿قُلْ سُبْحَانَ رَبِّي هَلْ كُنْتُ إِلَّا بَشَرًا رَسُولًا﴾ [الإسراء: ٩٣]، وقوله: ﴿هَلْ جَزَاءُ الإِحْسَانِ إِلا الإِحْسَانُ﴾ [الرحمن: ٦٠].

والقسم الآخر لا يقع بعد هل "إلا" الاستثنائية، نحو قوله تعالى: ﴿هَل يَسْتَوِي هُوَ وَمن يَأْمر بِالْعَدْلِ وَهُوَ على صِرَاط مُسْتَقِيم﴾ [النحل: ٧٦]، وقوله: ﴿قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ﴾ [الزمر: ٩]، وقوله: ﴿هَلْ مِنْ شُرَكَائِكُمْ مَنْ يَفْعَلُ مِنْ ذَلِكُمْ مِنْ شَيْءٍ﴾ [الروم: ٤٠]، وقوله: ﴿هَلْ لَكُمْ مِمَّا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ مِنْ شُرَكَاءَ فِيمَا رَزَقْنَاكُمْ فَأَنْتُمْ فِيهِ سَوَاءٌ تَخَافُونَهُمْ كَخِيفَتِكُمْ أَنْفُسَكُمْ﴾ [الروم: ٢٨]. فالاستفهام في جميع هذه المواضع على اختلاف أحوال المخاطبين فيها استفهام إنكار متضمن معنى النفي. (ينظر: عضيمة، ١٩٧٢م، ٤٧٦/٣).

وللسائل أن يسأل عن أيهما أبلغ النفي الصريح بإحدى أدوات النفي أم استفهام الانكار المتضمن معنى النفي، مثال ذلك نفي الاستواء بين الأعمى والبصير مرة بأداة النفي (ما) في سورة غافر في قوله: ﴿وَما يَسْتَوِي الْأَعْمى وَالْبَصِيرُ﴾ [غافر: ٥٨]، ومرة بهل في سورة الانعام في قوله تعالى: ﴿قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الْأَعْمَى وَالْبَصِيرُ﴾ [الأنعام: ٥٠].

والجواب أن النفى بهل أبلغ من نفى بأداة النفي (ما)، فهما يفترقان من ناحيتين إحداهما: أن النفي بـ (ما) نفي محض خالص صريح، بخلاف النفي بـ (هل)؛ فإنه ليس نفيا خالصا محضا بل هو ضمني متولد من استفهام انكار أشرب معنى النفي، وفيه من التحدي ما لا يؤديه النفي المحض.

والناحية الثانية: أن النفي الصريح بأداة النفي (ما) إنما هو اقرار من المخبر،أما النفي بصيغة الاستفهام؛ فإن المراد أشراك المخاطب في الأمر، فالمتكلم يريد الجواب منه، فإذا قال: ﴿هَلْ يَسْتَوِي الْأَعْمَى وَالْبَصِيرُ﴾ كان المخاطب مدعوا للإجابة، وجوابه المنتظر بالنفي: لا يَسْتَوِي الْأَعْمَى وَالْبَصِيرُ، فالنفي بالاستفهام يدع الأمر للمخاطب ليقوله، أما النفي بأداة النفي الصريحة فيفيد أن المتكلم يقول الأمر من نفسه. (ينظر: السامرائي، ٢٠٠٠م، ٢٤٣/٤).

وعليه فأن نفى الاستواء بهل في آية الأنعام أبلغ من نفى الاستواء بـ (ما) في أية غافر، وذلك أن الأول وارد في خطاب المكذبين بآيات الله لقوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا يَمَسُّهُمُ الْعَذَابُ بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ ٤٩ قُلْ لا أَقُولُ لَكُمْ عِنْدِي خَزائِنُ اللَّهِ وَلا أَعْلَمُ الْغَيْبَ وَلا أَقُولُ لَكُمْ إِنِّي مَلَكٌ إِنْ أَتَّبِعُ إِلاّ مَا يُوحى إِلَيَّ قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الْأَعْمى وَالْبَصِيرُ أَفَلا تَتَفَكَّرُونَ﴾ [الأنعام: ٤٩ ـ ٥٠]، أما النفى بـ (ما) في أية غافر فوارد في خطاب المجادلين في آيات الله لقوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يُجادِلُونَ فِي آياتِ اللَّهِ بِغَيْرِ سُلْطانٍ أَتاهُمْ إِنْ فِي صُدُورِهِمْ إِلاّ كِبْرٌ مَا هُمْ بِبالِغِيهِ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ ٥٦ لَخَلْقُ السَّماواتِ وَالْأَرْضِ أَكْبَرُ مِنْ خَلْقِ النَّاسِ وَلكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لا يَعْلَمُونَ ٥٧ وَما يَسْتَوِي الْأَعْمى وَالْبَصِيرُ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحاتِ وَلا الْمُسِيءُ قَلِيلًا مَا تَتَذَكَّرُونَ﴾ [غافر:٥٦ ـ ٥٧ ـ ٥٨].

ولا شك أن التكذيب بآيات الله أشد من المجادلة فيها؛ لأن الجدال لم يصرف عن المجادلين ارسال الأيات بخلاف التكذيب فإنه صرف عن المكذبين ارسال الأيات لقوله تعالى: ﴿وَمَا مَنَعَنَا أَنْ نُرْسِلَ بِالْآيَاتِ إِلَّا أَنْ كَذَّبَ بِهَا الْأَوَّلُونَ﴾ [الإسراء: ٥٩].

خاتمة البحث

بعد مسارٍ علميٍّ دقيقٍ في تتبّع خصائص أداة الاستفهام **(هل)** ومواردها في النص القرآني وتحليلها بلاغيًّا، تبيّن أن لهذه الأداة موقعًا خاصًّا في بناء الخطاب الإلهي، فهي ليست مجرد أداة للسؤال أو لطلب التصديق، بل هي أداة بلاغية ذات طاقة دلالية مميّزة تؤدي أغراضًا متعددة تتنوّع بتنوّع السياقات والمقامات. وقد كشفت الدراسة أنّ **(هل)** تتجاوز حدود الاستفهام الحقيقي إلى آفاقٍ أوسع من المجاز البلاغي، فتجيء للتقرير تارةً، وللإنكار أو التوبيخ أو التحضيض أو التشويق تاراتٍ أخرى، وفق ما يقتضيه المقام القرآني بدقّته وجلاله.

كما أظهرت النتائج أن اختيار القرآن الكريم لأداة الاستفهام **(هل)** في مواضع معينة لم يكن عفويًّا، بل مقصودًا لبيان درجة المعنى وتحديد طبيعة الموقف الخطابي بين الرسول والمخاطَب، أو

بين المؤمنين والمنكرين، وهو ما يبرز إعجاز النظم القرآني في توجيه دلالات الحروف والأدوات توجيهًا يُبرز عمق المعنى وجمال الصياغة.

وقد أسهم هذا البحث – من خلال منهجه التحليلي – في إغناء المكتبة البلاغية والقرآنية بدراسة متخصصة لأداة فريدة من أدوات الاستفهام، الأمر الذي يعين على فهم أعمق لأسرار البيان القرآني وكيفية تآزر الأدوات اللغوية في تشكيل المعنى ودلالاته المعجزة.

وإذ انتهى هذا البحث إلى نتائج تُظهر مكانة أداة (هل) في نسق التعبير القرآني، فإنه يوصي بضرورة تخصيص دراسات مستقلة لكل أداةٍ من أدوات الاستفهام القرآنية، للكشف عن خصائصها البلاغية ووظائفها التعبيرية، فكل أداةٍ في القرآن الكريم تحمل من الدقة والروعة ما يُظهر أن كلام الخالق جلّ وعلا أبلغ وأحكم من كلام المخلوقين، وأن وراء كل لفظٍ فيه سرًّا من أسرار الإعجاز لا ينقضي منه العجب ولا يَبلى به الدهر.

المصادر والمراجع

١. الآلوسي، أبو الفضل شهاب الدين السيد محمود(١٩٩٤). روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني. (ضبطه: علي عبد الباري عطية. دار الكتب العلمية. لبنان.

٢. ابن الأثير، أبو السعادات مجد الدين المبارك بن محمد. (١٩٩٩). البديع في علم العربية (تحقيق: د. فتحي أحمد علي الدين). جامعة أم القرى. السعودية.

٣. ابن الشجري: ضياء الدين أبو السعادات هبة الله بن علي بن حمزة. (١٩٩١). أمالي ابن الشجري(تحقيق: د. محمود محمد الطناحي). مكتبة الخانجي. مصر.

٤. ابن الصائغ، شمس الدين محمد بن عبد الرحمن. (٢٠٢٣). روض الافهام في أقسام الاستفهام. (تحقيق: د. مساعد بن محمد بن عبد الله الغفيلي. مجلة كلية دار العلوم. العدد ١٤٧. مصر.

٥. ابن عاشور، محمد الطاهر ابن عاشور.(١٩٨٤). تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد. الدار التونسية للنشر . تونس.

٦. ابن عطية، أبو محمد عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمن(٢٠٠١). المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز. (تحقيق: عبد السلام عبد الشافي محمد). دار الكتب العلمية. لبنان.

٧. ابن عقيل، بهاء الدين بن عقيل. (١٩٨٠). المساعد على تسهيل الفوائد(تحقيق: محمد كامل بركات). دار المدني. السعودية.

٨. ابن مالك، أبو عبد الله، جمال الدين محمد بن عبد الله الطائي. (١٩٩٠). شرح تسهيل الفوائد (تحقيق: د. عبد الرحمن السيد ود. محمد بدوي المختون). دار هجر. مصر.

٩. ابن الناظم، بدر الدين محمد ابن الإمام جمال الدين محمد بن مالك.(٢٠٠١). المصباح في المعاني والبيان والبديع(تحقيق: عبد الحميد هنداوي). دار الكتب العلمية. لبنان.
١٠. ابن هشام، أبو محمد عبد الله جمال الدين بن يوسف. (١٩٨٥). مغني اللبيب عن كتب الأعاريب. (تحقيق: د. مازن المبارك ومحمد علي حمد الله)، دار الفكر، سوريا.
١١. ابن يعيش، أبو البقاء يعيش بن علي بن يعيش بن أبي السرايا. (٢٠٠١). شرح المفصل (تحقيق: د. إميل بديع يعقوب). دار الكتب العلمية. لبنان.
١٢. أبو زهرة، محمد بن أحمد بن مصطفى.(٢٠٠١). زهرة التفاسير. دار الفكر العربي. لبنان.
١٣. الإسفرائيني، إبراهيم بن محمد بن عربشاه عصام الدين. (٢٠٠١). الأطول شرح تلخيص مفتاح العلوم. (تحقيق: د. عبد الحميد هنداوي). دار الكتب العلمية. لبنان.
١٤. الأندلسي، أبو حيان محمد بن يوسف بن علي. (١٩٩٨). ارتشاف الضرب من لسان العرب (تحقيق: رجب عثمان محمد). مكتبة الخانجي. مصر.
١٥. الأندلسي، أبو حيان محمد بن يوسف بن علي. (٢٠٠٠). البحر المحيط في التفسير(تحقيق: صدقي محمد جميل). دار الفكر. لبنان.
١٦. برجشتراسر، (١٩٩٤) التطور النحوى(تعليق: د. رمضان عبد التواب) مكتبة الخانجى. مصر.
١٧. البقاعي، برهان الدين أبو الحسن إبراهيم بن عمر(١٩٦٩). نظم الدرر في تناسب الآيات والسور(مرافبة: د محمد عبد المعيد خان). دار الكتاب الإسلامي. مصر.
١٨. الثعالبي، أبو زيد عبد الرحمن بن محمد (١٩٩٧). الجواهر الحسان في تفسير القرآن (تحقيق: محمد علي معوض وعادل أحمد عبد الموجود). دار إحياء التراث العربي. لبنان.
١٩. الجرجاني، أبو بكر عبد القاهر بن عبد الرحمن بن محمد. (٢٠٠٩). دَرْجُ الدُّرر في تَفسِيرِ الآيِ والسُّوَر (تحقيق: طلعت صلاح الفرحان ومحمد أديب شكور أمرير). دار الفكر. الأردن.
٢٠. الجرجاني، أبو بكر عبد القاهر بن عبد الرحمن بن محمد. (١٩٩٢). دلائل الإعجاز (تحقيق: محمود محمد شاكر أبو فهر). مطبعة المدني. دار المدني. جدة.
٢١. الجرجاني، علي بن محمد بن علي الزين الشريف. (١٩٨٣). التعريفات (تحقيق: جماعة من العلماء بإشراف الناشر). دار الكتب العلمية. لبنان.
٢٢. الجوزية، حمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد.(٢٠١٩). بدائع الفوائد (تحقيق: علي بن محمّد العمران). دار عطاءات العلم. السعودية. ودار ابن حزم. لبنان.

٢٣. الدسوقي، محمد بن عرفة الدسوقي. (د.ت). حاشية الدسوقي على مختصر المعاني (تحقيق: عبد الحميد هنداوي، المكتبة العصرية، لبنان.
٢٤. الرازي، أبو عبد الله محمد بن عمر(١٩٩٩). مفاتيح الغيب. دار إحياء التراث العربي. لبنان.
٢٥. الزركشي، أبو عبد الله بدر الدين محمد بن عبد الله بن بهادر. (١٩٥٧). البرهان في علوم القرآن. (تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم). دار إحياء الكتب العربية. لبنان.
٢٦. السامرائي، فاضل صالح. (٢٠٠٠). معاني النحو. دار الفكر. الأردن.
٢٧. السبكي، أبو حامد بهاء الدين أحمد بن علي. (٢٠٠٣). عروس الأفراح في شرح تلخيص المفتاح. (تحقيق: الدكتور عبد الحميد هنداوي). المكتبة العصرية، لبنان.
٢٨. السكاكي، أبو يعقوب محمد بن علي.(١٩٨٧) مفتاح العلوم (تعليق: نعيم زرزور)، دار الكتب العلمية، لبنان.
٢٩. سيبويه، أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر. (١٩٨٨). الكتاب (تحقيق: عبد السلام محمد هارون). مكتبة الخانجي. مصر.
٣٠. الشاطبي، أبو إسحق إبراهيم بن.(٢٠٠٧). المقاصد الشافية في شرح الخلاصة الكافية. (تحقيق: مجموعة محققين). معهد البحوث العلمية وإحياء التراث الإسلامي. السعودية.
٣١. الشريف، محمد حسن الشريف، (١٩٩٦). معجم حروف المعاني في القرآن الكريم. مؤسسة الرسالة. لبنان.
٣٢. الصحاري، سَلَمة بن مُسْلِم العَوْتبي(١٩٩٩). الإبانة في اللغة العربية (تحقيق: د عبد الكريم خليفة، وأخرون). وزارة التراث القومي والثقافة. سلطنة عمان.
٣٣. الطبري، أبو جعفر محمد بن جرير بن يزيد. (٢٠٠١). جامع البيان في تأويل القرآن (تحقيق: د عبد الله بن عبد المحسن التركي). دار هجر للطباعة. مصر.
٣٤. طنطاوي، محمد سيد.(١٩٩٨). التفسير الوسيط للقرآن الكريم. دار نهضة مصر. مصر.
٣٥. عضيمة، محمد عبد الخالق (١٩٧٢). دراسات لأسلوب القرآن الكريم. دار الحديث. مصر.
٣٦. العلوي، يحيى بن حمزة بن علي بن إبراهيم، الحسيني. (٢٠٠٢). الطراز لأسرار البلاغة وعلوم حقائق الإعجاز. المكتبة العصرية. لبنان.
٣٧. القرطبي، أبو عبد الله، محمد بن أحمد الأنصاري. (١٩٦٤). الجامع لأحكام القرآن(تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش). دار الكتب المصرية. مصر.

٣٨. الكفوي، أبو البقاء أيوب بن موسى الحسيني. (١٩٨٨). الكليات (تحقيق: عدنان درويش ومحمد المصري). مؤسسة الرسالة. لبنان.

٣٩. المرادي، أبو محمد بدر الدين حسن بن قاسم المرادي. (١٩٩٢). الجنى الداني في حروف المعاني (تحقيق: د. فخر الدين قباوة والأستاذ محمد نديم فاضل، دار الكتب العلمية، لبنان.

٤٠. ناظر الجيش، محمد بن يوسف بن أحمد الحلبي. (٢٠٠٧). تمهيد القواعد بشرح تسهيل الفوائد(تحقيق: أ. د. علي محمد فاخر وآخرون). دار السلام. مصر.

مجلة السلام الجامعة للعلوم الانسانية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

AL-SALAM UNIVERSITY COLLEGE JOURNAL

No. 22
part 1

الرقم الدولي للمجلة
(2522 - 3402)
ISSN - 2959555-X (Print)
ISSN - 29595541- (Electronic)
https://iasj.rdd.edu.iq/journals/journal/view/74

March
A.H. 1447- A.D. 2026

Registration No. at the House
Of books and documents:
(2127) - year (2015)

مكتب دلير